[illegible]
سنه
٢

يقال عنبر الشمطي [illegible]

٥٨١٣٤
٣٦٥
٤٨٦

بلدیکمی اق • تونیش بابی دیمیم باری بخذرن حالی دیمیم باری الّتی ثلاثی اوندن خماسی رباعی
الحق اون خماسی سکز سداسی

بنا شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف صيغ وجودنا الى كلمات الصحيحات وخفف بادغام رحمته
ثقل اوزار التكريرات والصلوة والسلام على محمد الذي خفف اعتلال التكليفات
وعلى آله واصحابه الذين هم قلبوا اختلال التغيرات وبعد فان المص رحمه الله الاكرم
العلام افتتح كتابه هذا بقوله اعلم مخاطبا خطاب العام تنبيها للطالب عن غفلة
المنام على التعلم الذي هو اصل المرام دون قوله اقرا شعارا بان نجح ابتناء
ابواب التعلم لا القراءة ولم يقل افهم لان الفهم الشيء بعد تعلمه فلا يناسب في
اوله واتى بصيغة الحاضر بناء على غالب التعليم وتاثير الخطاب في التفهيمات
ابواب التصريف اي جملة الابواب المندرجة في علم التصريف او الابواب المتصرف
خمسة وثلثون بابا هو المشهور لكن بحكم الاستقراء اربعون بابا كما يجي ستة
منها اي من تلك الجملة كائنة للثلاثي المجرد عن الزيادة وانما سميت ثلاثيا لكون
ماضيها على ثلثة احرف ان قلت القياس ثلاثي بالفتح لانه نسبة ثلثة قلت يستعمل
بالضم على الشذوذ وكذا الرباعي وغيره وانما قدم بحثه لتقدمه الطبع وانما
انحصر ابوابه في ستة مع ان العقل يقتضي كونها تسعة باعتبار اختلاف الحركات الثلث
في عين الماضي والمضارع يضرب الثلث في الثلث لانه لم يجي مضموم عين المضارع
من مكسور عين الماضي واما فضل يفضل ودمت تدوم فشاذ ولا مكسور عين
المضارع من مضموم عين الماضي لئلا يلزم الجمع بين نوعي حركة الثقل على حرف
واحد بلا ضرورة واما جمع بين نوع واحد منها فوافق ولا مفتوح العين منه
لئلا يكون كالوثبة من الا ثقل الى الاخف واما مجيئه على لغة من قال كدت تكاد
فعلى الشذوذ ايضا فان قلت مجي السادس ايضا كذلك قلت نعم لكن مجيئه
لمعتل الفاء بالاصالة وانما تعين العين لمحل الاختلاف الفاء في الماضي لا يكون

الا مفتوحا للخفة والسكون ممتنع في الابتداء والعين لا يكون الا متحركا لاستلزام
سكونه اختلاط الابنية لا لاستلزامه التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز
المتحرك كما قيل لانه لا يلزم الاحتياج الى اسكان اللام فلا يلتقي الساكنان ولو
اعتبر سكونها لم يخل عن دور كما لا يخفى واللام مبني على الفتح والفاء في المضارع لا
يكون الا ساكنا لئلا يتوالى اربع حركات ولم يسكن العين توافقا وتبعا للماضي
واما الآخر فلم يعتبر كونه محل التغيير فاذا لم يجي الابواب الثلثة بقي ستة ابواب
الباب الاول منها فعل يفعل هذا وزن موزونه نصر ينصر لموازنته اياه في
الحركات والسكنات انما اختص الفاء والعين واللام الوزن لما فيه من حروف
الشفة والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية فرجح به فعل على نحو جعل ويكون
اعم الافعال معنى يرجح على نحو علم وعلى نحو عمل بكثرة استعماله وفتح عينه ويزاد
في الرباعي لام ثانية فيقال فعلل في وزن دحرج لان الزيادة في الاخر اولى فيجري
ان يزاد من جنس الآخر وعلامته اي ما يعلم به ذلك الباب ان يكون عين فعله مفتوحا
في الماضي كنصر ومضموما في المضارع كينصر انما سمي الاول ماضيا لدلالته على الزمان
الماضي والثاني مضارعا لمضارعته اي مشابهته باسم الفاعل في الحركات والسكنات
ووقوعه صفة للنكرة مثل مررت برجل ضارب ويضرب ومستقبلا ايضا لدلالته
على الزمان المستقبل وانما قدم هذا الباب الثاني نظرا الى ان الضم فوقي وقوي
وقصدا الى التدريج في النزول من العلو الى السفل وعلى الثالث لاختلاف
حركاته في عين الماضي والمضارع كاختلاف معناهما فيكون اصلا لما فيه من
تطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف ولكثرته لان الثالث بحرف الحلق وعلى
الرابع لفتح عين ماضيه ان قلت عين مضارع الرابع مفتوح قلت نعم لكن
فيه ثقل صعود فان قلت ثقله اذا كان في كلمة واحدة قلت الماضي والمضارع

بينا في حكمها لان البحث عن بيان الباب وهو لا يحصل الا بعد ذكرها كما لا يتبين
معنى الكلمة الا بعد ذكرها وقدم على الخامس والسادس لتحقق المخالفة المطلوبة
فيه وفتح عين ماضيه وكثرته لان الخامس لا يجي الا من الطبايع والنعوت
واستعمال السادس قليل لذاته لا بسبب هذه الاسباب وبناؤه اي وضع ذلك
الباب كائن للتعدية غالبا اي في غالب الاستعمال وقد يكون اي قلما يكون بناؤه
لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو ضرب زيد عمروا لان ضرب زيد الفاعل
قد تعدى عنه الى عمرو المفعول به ومثال الفعل اللازم منه نحو خرج زيد
فان خروج زيد الفاعل لزم في نفسه ولم يتجاوز الى الاخر والظاهر ان ايراد
لفظ نحو بعد ذكر لفظ مثال زائدة كما لا يخفى ثم عرف المتعدي واللازم فقال
المتعدي ما اي الفعل الاصطلاحي الذي جاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الذي
الذي هو الحدث المضمون له الاولى ان يقول عن الفاعل لوضوحه لفظا ومعنى
لان الموصول يكون كناية عن الفعل اللغوي هو المجاوز في الحقيقة وتسمية
الفعل الاصطلاحي متعديا لتضمنه اياه كما يسمى فعلا كذلك ولا يلزم اخذ اللغوي
والاصطلاحي معا في الحد ولا اسناد المجاوزة الى غير ما حمله على المحدود [illegible]
صفة ولا خلو الموصول عن العائد لما تقدم من بعيد كما رايت وكذا التوقف في
تعريف اللازم الى المفعول به والقيد لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عداه
ان قلت هذا التعريف الشي بنفسه لترادف التعدية والمجاوزة معنى قلت المراد
من المحدود الاصطلاحي ومما في الحد اللغوي فيتغايران وانما قدم تعريف
المتعدي يكون مفهومه وجوديا والوجودي لشرفه يستحق التقديم واللازم
اي الفعل الاصطلاحي الذي لم يتجاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الى المفعول به بل
وقف ولزم في الفاعل وقوله نفسه بالجر تاكيد للفاعل الباب الثاني من هذه الابواب

[illegible] يعني على طريق [illegible] تمييز [illegible] الفاعل

[illegible] المحدود والحد عبارة يعني المحدود فلا يجوز ان لا يتصف ما حمل على المحدود في الحد بصفة المحدود منه

ونفهم [illegible] الاخر منه

[illegible] الا ان العدم متقدم على الوجود [illegible] باعتبار التقدم عدم الشي على وجوده في الحقيقة منه

الستة فعل يفعل بهذا وزن موزنه ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا
في الماضي ومكسورا في المضارع انما قدم هذا الباب على الباب الثالث لثبوت
المخالفة التامة فيه وكثرته وعلى الرابع لفتح عين ماضيه وعلى الخامس والسادس
ولذا ايضا ووجود المخالفة المرغوبة فيه وكثرته وبناؤه ايضا اي كبناء الباب
الاول للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو ضرب
زيد عمروا ومثال الفعل اللازم منه نحو جلس زيد لمثل ما عرفت الباب الثالث من
تلك الابواب الستة فعل يفعل هذا وزن موزونه فتح يفتح وعلامته ان يكون عين
فعله مفتوحا في الماضي والمضارع وانما قدم هذا الباب على الباب الرابع لفتح عين ماضيه
وعلى الخامس والسادس لكثرته ايضا ولكثرته بالنسبة اليهما بشرط اي حال كونه
فتح عينهما بشرط ان يكون عينه او لامه من فعل احد من حروف الحلق ليقاوم
خفة فتح عينهما ثقل حرف الحلق ولم يشترط الفاء لقوة المتكلم في الابتداء وزوال
ثقله بسكونه في المضارع ولم يبال الحركة دخل يدخل لعدم بابه في وجود حرف
الحلق ولان كل نحو ابيض بخلاف عكسه وهي اي الحروف الحلق ستة الهمزة والهاء
والعين والغين والخاء المعجمتان ومخارجها على ترتيب ذكرها يعني ان الهمزة من اول
مخارج الحلق مما يلي الصدر ثم يليها الهاء ثم وثم وبناؤه ايضا اي كبناء الباب الثاني
للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو فتح زيد
الباب ومثال الفعل اللازم منه نحو ذهب زيد لمثل ما رايت الباب الرابع
من تلك الابواب الستة فعل يفعل هذا وزن موزونه علم يعلم وعلامته ان
يكون عين فعله مكسورا في الماضي ومفتوحا في الغابر اي في المستقبل وهو من
الغبور بمعنى المضي والبقاء وهو من الاضداد والمراد ههنا المعنى الثاني بقرينة
السابق وانما قدم هذا الباب على الخامس والسادس لثبوت الاختلاف

والقيد بالتامة لان الفتح علوي
والكسرة سفلي والمخالفة بينهما
اتم من المخالفة بين الفتح
والضم لان الضم بين علو وسفل
كما يشهد به الوجدان منه

ثم والحاء المهملة صح

يقال غبر الشيء اذا مضى او بقي
من الاضداد وبابه دخل صحاح

المطلوب فيه والكثرة نحو بناؤه ايضا اى كبناء ه الباب الثالث للتعدية غالبا وقد
يكون لازما مثال المتعدي من هذا الباب نحو علم زيد المسئلة ومثال الفعل اللازم
منه نحو وجل زيد اى خاف لما ذكر ويكثر في هذا الباب العلل والاحزان
واضدادها كمرض وزين وسلم وجذل ويجئ الالوان والعيوب والحلى كلها عليه
وقتجاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم واما فعل
بالفتح فلمعان لا تضيق كثيرة وسعة لخفته وباب المغالبة يبنى على فعلته بالفتح
لكثرة معانيه افعله بالضم بالكسر رد اليه وان كان من غيره لكثرة مجئ المفعل
بمعنى المغالبة منه نحو الكبر والكثر والفر بمعنى الغلبة في الكبر وبالكثر في الفخار مثل
قاتلني فقتلته وكارمني فكرمته اى غلبته في القتل والكرم الا باب وعدت ووجدت
ورميت فانه افعل بالكسر لعدم مجئ من يفعل بالضم فلا ينقل اليه لئلا يلزم خلافا
قاعدتهم في الكل وقلب الياء واوا في الجوف والناقص الياء ئيين فيلتبس
بذوات الواو ويجوز نقل غيره اليه ليدل على المراد الموضوع له فافهم الباب
الخامس من تلك الابواب فعل يفعل هذا وزن موزونه حسن يحسن وعلامته
ان يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع انما قدمه على السادس لان فوقه
وقوى وان استعماله كثير بالنسبة اليه لشذوذه وبناؤه لا يكون الا لازما لانه
مخصوص بالطبائع والنعوت التي لا تتعلق بغيره من صدرت هي عنه بل تلزم عليه
فلهذا اختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين بالاخرى
اعنى الضم رعاية لتناسب بين الالفاظ ومعانيها نحو حسن زيد لان حسن زيد
لازم عليه ولا يتعلق بغيره واما قولهم رحبتكم الدار فشاذ وقيل من قبيل الحذف
والايصال لكثرة والاصل رحبت بكم الدار الباب السادس من تلك الابواب الستة
فعل يفعل هذا وزن موزونه حسب يحسب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا

في الماضي

سقم وجذل فرح

اى لا تضبط

اى من الفعل بالضم

يريد ان بهذا لمعانه فيه اكثر منها غيره كما يشهد د قوله يكثر فيه العلل تحرره

الباب على هذا

وما اراد من باب المغالبة ما يذكر بعد المفاعلة سندا الى الغالب اى المتصف وبيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة نحو كرمني فكرمته اى غلبته في الكرم

والمراد بمعنى المغالبة في المفاعلة بعد المغالبة

الحذف وايصال الفعل الى المجرور للتخفيف لكثرة استعماله

في الماضي والغابر اى المستقبل وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل
المتعدي من هذا الباب نحو حسب زيد عمرا فاضلا من الحسبان بالكسر بمعنى الظن
يتعدى الى مفعولين لانه من افعال القلوب مثال الفعل اللازم منه نحو ورث زيد
الصواب ان يمثل اللازم بغير ورث لانه متعدي لقوله تعالى وورثه ابواه صرح به
في القاموس ومثاله من اللازم نعم ينعم وونق يثق وغيرها لما فرغ عن بيان الثلاثي
شرع في بيان مزيده فقال في اثنا عشر بابا من خمسة وثلثين بابا كائنة مما زاد على الثلاثي
المجرد والمراد غير الملحق بالرباعي والا فالجملة ثلثون بابا وجعل الملحق بالرباعي من نفسها
لمناسبة الالحاق انما قدمه على الرباعي المجرد مع اصالته رعاية لمناسبة الاصل والفرع
فيجب الزيادة على الثلثة انواع لانه اما بزيادة حرف واحد واثنين او ثلاثة ولم
يزد الزيادة عليها لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل النوع الثالث الاول منها هو ما زيد فيه
حرف واحد على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه
على اربعة احرف بزيادة حرف واحد على الثلاثي وقدمه على ما زيد فيه حرفان او ثلثة
لان الواحد قبل التعدد وفيه ثلثة ابواب بحكم السماع الباب الاول منها افعل يفعل افعالا
بذا وزن موزونه اكرم يكرم اكراما بكسر الهمزة فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس
لثقل الجمع وخفة الفتحة ويجئ من الاجوف على اقامة بتعويض التاء عن العين المحذوف
اذ اصل اقوام نقل حركة الواو الى ما قبلها فقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
فاجتمع الالفان فحذف احديهما على الاختلاف فعوض عنه التاء في الاخر كما في عدة
على قول من قال اصلها وعد بكسر الواو لان الزيادة فيه اقل ويجوز ترك التعويض عند
عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة وكذا عدا الامر كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا
عنه ويسمى هذا الباب باب الافعال بالاضافة الى مصدره لكونه اصلا الكل فيه لكون الزائد
في الاول وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة احرف كاكرم اصله كرم فصار اكرم

بالضم بمعنى العد

الى المفعلين
بالضم بمعنى العد وبعد الا يتعدى
وبابه نص كذا في الصحاح منه

٧ منتهيا

زيادة الهمزة المقطوعة في اوله اي اول اصل ماضيه وبحق اوله وانما قطعت لانها
زيدت لمعان كما ستعرفها في اللاتي لا كالمة برأسها لا لتوصل بها الى النطق بالساكن كما انت لذكر
في غير هذا الباب فلذلك بهزقة جميعا همزة وصل مثلا همزة اضرب امر للوصل
وهمزة اضرب متكلما للقطع لمثل ما ذكرنا لا يخفى فلهذا فتحوا همزة هذا الباب مثله
للخفة وحكموا بحذفها في مضارعه دون مضارع غيره فلذا اخذ والامر من هذا
الباب على الاصل المرفوض ومن غير زيادة همزة الوصل المكسورة لانه لما اجتمع
الهمزتان في المتكلم وهو ثقيل ومستكره لانه يشبه صوت السكران حين القئ
ومستكره جدا وما يشبهه ايضا كذلك حذفوا منه ومن غيره ايضا كذلك للاطراد
ونكتب الهمزة مطلقا في الاول على صورة الالف لان الالف يشاركها في المخرج النوعي
وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا للتخفيف في الخط لعدم امكان تخفيفها
في اللفظ في الاول لان الابتداء قرينة على انها ليست بالف كما لا يخفى وبناؤه للتعدية
غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو اكرم زيد عمرا ومثال
الفعل اللازم منه نحو اصبح الرجل اي دخل وقت الصباح فالدخول انما يوجد في
الفاعل واعلم ان هذا الباب يجي لمعان التعدية وللدخول كما ذكر او للتعريض
نحو ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه وللصيرورة ذا كذا كاغد البعير
اي صار ذا غدة وللحينونة كاحصد الزرع اي حان وقت حصاده وللوجدان
مثل احمدته اي وجدته محمودا وللازالة كاشكيته اي ازلت شكايته وللتكثير كالبن
الرجل اذا كثر عنده اللبن وبمعنى استفعل نحو اعظمته وبمعنى فعل نحو قلت البيع
واقلته الباب الثاني من هذه الابواب الثلثة فعل يفعل تفعيلا هذا وزن موزونه
فرح يفرح تفريحا الياء في المصدر عوض عن حرف التشديد واكثر ما يجي في الناقص
تفعلة نحو وصية توصية اصلها توصي حذفوا احدى اليائين على الاختلاف تخفيفا

ان هذه الهمزة ان لم يمكن تخفيفها
في اللفظ لكونها

وعوض

وعوضوا عنها التاء ولا يجوز حذفها عند الاضافة كما في اقامة القوم وجعل الياء عرضة
وجعل الياء التحريك في النصب والحذف في الرفع والجر مع الاجحاف بالكلمة بالجمع بين
الحذفين بخلاف الاقامة ويجوز عند المزيدة فيعود الى التفعيل كقوله فهي تنزي
دلوها تنزيا وقد يجي من غيره نحو ذكرته تذكيرا او تذكرة معا وقد يجي ايضا على
كذاب بالكسر والتشديد على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم فلهذا شاع واطرد بمعنى
التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا هذا باب التفعيل
قدمه لان الزائد من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كفرح
اصله فرح فصار فرح بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله بين الفاء والعين
عند الخليل لان الحكم بزيادة الساكن اولى وبين العين واللام عند الاكثرين لان
الزيادة بالاخر انسب واجازها سيبويه لتعارض التعليلين واختار المص رحمه الله
تعالى قول الخليل لكون دليله اظهر من دليل الاكثرين لان اولوية الزيادة بالاخر
لكونه محل التغيير وهو لا يكون كذلك من حيث انه مشترك في الاسم الاخر وفي
بناؤه للتكثير غالبا وهو اي التكثير قد يكون في الفعل نحو طوف زيد الكعبة
اي كثر الطواف وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل اي مات كثير منها وقد يكون
في المفعول نحو غلق زيد الباب اي اغلق كثيرا منها وفيه نظر لان التكثير انما تحقق
في الفعل وقد يستلزم تكثيره في بعض الصور تكثير الفاعل او المفعول كما رايت
ولهذا جاز غلقت الباب اي مرارا مع وحدة المفعول تامل ويجي هذا الباب للتعدية
نحو فرحته وللسلب كقردت البعير اي ازلت قراده وبمعنى النسبة كفسقته اي نسبته
الى الفسق وبمعنى فعل نحو زلته اي زلته الباب الثالث من تلك الابواب الثلثة
فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا هذا وزن موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا و
يجي المصدر منه على فيعالا على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم وهذا باب المفاعلة

علامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كقاتل اصله قتل فصار قاتل بزيادة الالف
بين الفاء والعين للضرورة لانها لو زيدت في الاول لالتبس بماضي الافعال وبمتكلم المضارع
وفي الاخر يشتبه بالتثنية وفيما قبله تلتبس بمبالغة اسم الفاعل وجميع مكسره وجمع
الكثرة على فعال ايضا والاعجام تترك كثيرا فاختير زيادتها بين الفاء والعين
وان التبس باسم الفاعل من الثلاثي لقلته وانعدامه عند الاعجام او القرينة و
بناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا لانه لنسبة اصله الى احدهما متعلقا بالاخر
صريحا ويجيء العكس ضمنا وهو نسبته الى الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب
زيد عمرا افاد بدلالة صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو
ومتعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالاخر جاء غير المتعدي منه متعديا نحو كارمته والمتعدي
الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لمشاركة الفاعل في المفاعلة بل غير المشاركة
يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان صلح مفعوله للمشاركة يتعدى الى
واحد فقط نحو شاتمت زيدا وقد يكون للواحد اي لنسبة اصله الى الفاعل لا غير
اي من غير الاشتراك مثال المشاركة نحو قاتل زيد عمرا كما مر وعرفت ومثال الواحد نحو
قاتلهم الله تعالى بمعنى قتلهم الله تعالى ويجيء بمعنى فعّل بالتشديد ايضا مثل ضاعفت
اي ضعّفت النوع الثاني من الانواع الثلاثة المذكورة هو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي
المجرد ويسمى هذا النوع الخماسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة حرفين على الثلاثي انما قدم على ما زيد فيه ثلاثة احرف لان الاثنين قبل الثلاثة وهي
خمسة ابواب بحكم التتبع الباب الاول منها انفعل ينفعل انفعالا هذا وزن موزونه
انكسر ينكسر انكسارا هذا باب الانفعال قدمه لان الزائدتين في الاول وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف كانكسر اصله كسر فصار انكسر بزيادة الهمزة والنون
في اوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح حصول

اثر

اثر وهو بفتحتين ما بقي من رسم الشيء عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسرت
الزجاج فانكسر اي ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذي
هو الفعل المتعدي بمفعوله الذي هو الزجاج ويجيء مطاوع فعل غالبا كما ذكر
وقد يجيء مطاوعة افعل وفعّل بالتشديد نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق
وصرفته فانصرف ويختص بالعلاج والتاثير يعني بالمعاني [illegible] الواضحة المحسوسة دون
المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال
علمته فانعلم فلهذا قيل انعدم ينبغي ان عدم ويقال قلته فانقال لان القول علاج
ان يحتاج فيه الى تحريك اللسان والشفة واخراج الصوت ويختص لمطاوعة المتعدي
الى واحد فلذا لا يكون الا لازما الباب الثاني من هذه الابواب الخمسة افتعل يفتعل
افتعالا هذا وزن موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا هذا باب الافتعال قدمه على
باب الافعال لان الزائدتين قبل الفاء وعلى التفعل والتفاعل لاشتراكه مع باب
الانفعال في زيادة الهمزة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاجتمع
اصله جمع فصار اجتمع بزيادة الهمزة في اوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه
ايضا اي كبناء باب الانفعال للمطاوعة ومثالها نحو جمعت الابل فاجتمع اي تلك الابل اكثر
النسخ على تذكير اجتمع لكن الواجب تانيثه لانه مسند الى ضمير الابل وهو جمع لا واحد
لها من لفظها وكل جمع كان كذلك اذا كان لغير الادميين فالتانيث لازم والابل كذلك
ويجيء هذا الباب ايضا للاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللتصرف نحو اكتسب المال
اي حصله باعتمال فيه بخلاف كسب المال ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه تنبيه على كمال لطف الله عز وجل بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي
وجه كان ولم يثبت عليهم عقابه الا على وجه مبالغة واعتمال فيه لان النفس في باب
الخير فاترة والى باب الشر نادرة وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا اي تجاوروا وبمعنى فعل

قال بعض الشارحين رحمه الله تعالى معنى المطاوعة
انه قبول الفعل ولم يمنع فالثاني مطاوع
لانه لا يصح [illegible] والاول [illegible]
والفرق بين المطاوعة [illegible]
بالعموم والخصوص مطلقا لان كل [illegible]
من [illegible] اللازم والمتعدي كما

قوله فاترة اي بعيدة [illegible] اي النفس [illegible]
[illegible]

قوله نادرة وهو المنفرد [illegible]
[illegible]

6

نحو احمرّ اى حمر الباب الثالث من تلك الابواب الخمسة افعلّ يفعلّ افعلالا هذا
وزن موزونه احمرّ يحمرّ احمرارا هذا باب الافعلال قدمه لاشتراكه مع الاولين في
زيادة الهمزة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاحمرّ اصله حمر فصار
احمرّ بزيادة الهمزة في اوله وحرف اخر من جنس لام فعله في اخره اتفاقا لكون سكون
الاول للادغام مع ان الثاني اخر والحكم بزيادته اولى بخلاف كون فعل وتفعيل
فانه للفرار عن توالي اربع حركات من اول الامر وبناؤه للمبالغة اللازم اى لازم نفس
المبالغة وفي قوله قيل بناؤه للالوان والعيوب نظر لان اختصاص هذا الباب بهما
ايضا متفق عليه فلذا لا يتعدى لانه من الافعال الطبيعية التي لا تتعدى الى الغير مثال
الفعل من الالوان نحو احمرّ زيد لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة واحمرّ زيد
اذا كان له حمرة مبالغة ومثال الفعل من العيوب نحو اعورّ زيد فانه يقال عور اذا بان
عَوَرُهُ في الجملة وهو بفتحتين عدم رؤية العين الواحدة واعورّ زيد اذا بان عوره
مبالغة الباب الرابع من تلك الابواب الخمسة تفعّل يتفعّل تفعّلا هذا وزن موزونه
تكلم يتكلم تكلما ويجيء المصدر منه ايضا على تفعّال بكسر التاء والفاء وتشديد العين
نحو تحمّل تحمّالا على لغة اهل اليمن فانه قياسي لغتهم هذا باب التفعّل قدمه على باب
التفاعل لان احدى الزائدتين من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف كتكلم اصله كلم فصار تكلم بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس عينه
فعله بين الفاء والعين لانه فعّل وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصيل المطلوب
من جهة كونه شيئا بعد شيء اى كثيرا كما التفعيل من معنى التكثير والتكرير لكونه مطاوع
فعّل بالتشديد نحو كسّرته فتكسّر وكذا نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة اى تعلمت
العلم وكلفت نفسي اياه لتحصيل مسئلة بعد مسئلة ويجيء للاتخاذ ايضا نحو توسد
التراب اى اخذه وسادة وللتجنب نحو تأثّم اى جانب الاثم وبمعنى التفعيل نحو تكبر

وتعظم

وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا او عظيما الباب الخامس من تلك الابواب الخمسة المذكورة
تفاعل يتفاعل تفاعلا هذا وزن موزونه تباعد يتباعد تباعدا وهذا باب
التفاعل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتباعد اصله بعد فصار تباعد
بزيادة التاء في اوله وبزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين
فصاعدا اى وبين الاكثر منهما مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد وعمرو
ومثال فصاعدا اى مثال المشاركة بين الاكثر منهما نحو تصالح القوم ايراد المفعول
في هذين المثالين ليس بجيد لان تفاعل لمشاركة بين امرين او اكثر في اصله
صريحا فلذا نقص مفعولا عن فاعل والحاصل ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير
قصد الى تعلقه بالغير فلذا جاء فاعل زيدا على تفاعل بمفعول ابدا فافهم فان كان
تفاعل من فاعل المتعدي الى المفعول واحد لا يتعدى من حيث اللفظ دون المعنى
مثلا تقول من باعد زيد عمرا تباعدا وان كان من المتعدي الى المفعولين يتعدى
الى واحد تقول من جاذبته الثوب تجاذبنا الثوب والفرق بينهما من حيث المعنى
بان البادي من فاعل معلوم بخلاف تفاعل ولهذا يقال ضارب زيد عمرا
ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تفاعل ويجيء هذا الباب ايضا لاظهار ما لم يحصل
كتمارضت اى اظهرت المرض وليس هو به بخلاف تحلّم فان الفاعل فيه يطلب ان يكون
حليما وفي تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا وبمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت
وبمعنى تفعّل نحو تعاهد اى تعهّد وبمعنى افعل كتخاطاه اى اخطاه ومطاوع نحو
باعدته فتباعد النوع الثالث من الانواع الثلثة المذكورة هو ما زيد فيه ثلثة
احرف على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع السداسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه
على ستة احرف بزيادة ثلثة احرف على الثلاثي المجرد وهو اربعة ابواب بحكم الاستقراء

الباب الاول منها استفعل يستفعل استفعالا بهذا وزن موزونه استخرج
يستخرج استخراجا وجيء المصدر من الاجوف على استقامة بتعويض التاء عن
المحذوف كما مر في اقامة هذا باب الاستفعال قدمه لان كل الزوائد في اوله
علامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاستخرج اصله خرج فصار استخرج بزيادة
الهمزة والسين والتاء في اوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال
الفعل المتعدي من هذا الباب استخرج زيد المال اخرجه ومثال الفعل اللازم منه نحو
استحجر الطين اي تحول الطين الى الحجر وفي قوله قيل بناؤه لطلب الفعل بحث لانه
ان اريد به الدوام فلا قائل له للاجماع على انه يجيء لغير الطلب ايضا وان اريد
الغالب فهو ليس بقول البعض بل الجمهور فما فائدة ايراد القيل الا ايجاد القال والقيل
فاعلم انه يجيء غالبا للطلب نحو استغفر اي طلب المغفرة وللاعتقاد نحو استكرمته اي
اعتقدت انه كريم وللوجدان نحو استحسنته جيدا اي حسنا وللتسليم نحو استرجع
القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون لانه تسليم الى الله تعالى عز وجل
وانقيادا لامره وللحينونة نحو استحصد الزرع اي حان وقت حصاده وللتحول
وبمعنى افعل كما رايت وللمطاوعة كاراحه الله فاستراح وبمعنى فعل مثل استقر
اي قر الباب الثاني من هذه الابواب الاربعة افعوعل يفعوعل افعيعالا بهذا
وزن موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا اصله اعشوشابا قلبت
الواو ياء لكسرة ما قبلها هذا باب الافعيعال قدمه على باب الافعوال لان احدى
الزيادتين قبل الاخر وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاعشوشب اصله
عشب فصار اعشوشب بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الواو وحرف اخر
من جنس عين فعله بين العين واللام بالاتفاق لانعدام سكون الاول وبناؤه
لمبالغة اللازم اي اظهر كونه لها لانه اي الشان يقال في لغتهم عشب الارض من الثلاثي

المجرد اذا نبت وجه الارض في الجملة اي اذا صار الارض ذات نبات قليلا ويقال اعشوشب
الارض من هذا الباب اذا كثر نبات وجه الارض لكثرة حروفه الدالة على كثرة معناه
الباب الثالث من تلك الابواب الاربعة افعول يفعول افعوالا بهذا وزن موزونه
اجلوذ يجلوذ اجلواذا ان قلت لم لم تقلب واو مصدره ياء مع كسرة ما قبلها قلت
لان الواوين لما زيدتا باستعداد الادغام احترز عن اعلالهما هذا باب الافعوال قدمه
لان كل الزوائد قبل الاخر وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاجلوذ اصله
جلذ فصار اجلوذ بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الواوين بين العين واللام
وبناؤه ايضا اي كبناء باب الافعيعال لمبالغة اللازم انما بان كونه لها لانه
اي الشان يقال في لغتهم جلذ الابل من الثلاثي اذا صار تلك الابل سيرا سرعة في الجملة
اي سريعا ويقال اجلوذ الابل من هذا الباب اذا صار تلك الابل سيرا زيادة
سرعة اي اسرع واكثر النسخ على تذكير الفعل المسند الى ضمير الابل وليس بسديد لانه
الباب الرابع من تلك الابواب الاربعة افعال يفعال افعيلالا بهذا وزن موزونه احمار
يحمار احميرارا وهذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاحمار اصله
حمر فصار احمار بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الالف بين العين واللام وبزيادة
حرف اخر من جنس لام فعله في اخره اتفاقا كما مر في باب الافعلال وبناؤه ايضا اي
كبناء البابين المذكورين لمبالغة اللازم قوله لكن هذا الباب ابلغ اي اكثر مبالغة
في المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرته من باب الافعلال استدراك عن قوله لمبالغة
اللازم مع قطع النظر عن قوله ايضا والا فلا وجه للتخصيص لان ذينك البابين ايضا
ابلغ منه لاشتراكهما معه في العلة وانما اورده لدفع وقوع توهم استواء هذا الباب
وباب الافعلال في افادة المبالغة لما بينهما من المناسبة في اللفظ والمعنى وانما وضح
انه ابلغ منه لانه اي الشان يقال في لغتهم حمر زيد من الثلاثي اذا كان لحمرة في الجملة اي

اي حمرة قليلة ويقال احمر زيد من باب الافعلال اذا كان له حمرة مبالغة اي كثيرة ويقال
احمار زيد بهذا الباب اذا كان له حمرة زيادة مبالغة اي اكثر لما فرغ عن بيان الثلاثي
[illegible] عليه شرع في بيان الرباعي المجرد وما يتشعب منه فقال وباب
واحد من خمسة وثلثين بابا كائن للرباعي المجرد عن الزيادة فعلل وهو باب واحد
زائد لا حاجة اليه كما لا يخفى وانما كان واحدا بحكم الاستقراء ولانه بناء ثقيل لكثرة حروفه
فلم يتصرفوا فيه كما في الثلاثي بالحركات المختلفة بل التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة
فلم يبق للعدد فيه مجال ثم سكنوا الحرف الثاني منه فرارا عن توالي اربع حركات اذ في الكل
غيره مانع اما الفاء فظاهر واللام الاولى فلا لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
لوجود سكون الثانية عنده حملا على الثلاثي ولم يجز اسكانها لسكون ماضيه مبنيا على
الفتح مالم يتصل به الضمير المرفوع فتعين العين للسكون وزنه فعلل يفعلل فعللة وفعلالا
موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بالكسر في الصحيح لا غيره ويجوز الفتح في
المضاعف قياس مطرد النقل نحو وسوس وسواسا الا ان الكسر افصح هذا باب
الفعللة قدمه لانه كان وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة احرف كدحرج حال
كونه ملتبسا بان يكون جميع حروفها اصلية والمجرد اصل لغيره وبناؤه للتعدية غالبا
اي في غالب الاستعمال وقد يكون اي قلما يكون بناؤه لازما مثال الفعل المتعدي من هذا
البناء نحو دحرج زيد الحجر اي دوره ورماه ومثال اللازم منه نحو دحرج زيد اي تدحرج وابواب
ستة من خمسة وثلثين بابا كائنة للملحق بدحرج اي مزيدة بحرف واحد على الثلاثي للالحاق
بدحرج ولكن بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب الفعنللة والفعللة ايضا منه
كقلنس وزلزل وهذا مختص بالمضاعف ويقال ويسمى لهذه الابواب الستة الملحق
بالرباعي وستعرف معنى الالحاق ان شاء الله العزيز الخلاق في [illegible] انما قدمه على مزيد الرباعي
لتقدمه الطبيعي الباب الاول منها فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا هذا وزن موزونه

حوقل

حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا اصله حوقالا قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها هذا باب
الفوعلة قدمه على باب الفيعلة لقوة الحرف الواو وعلوها وعلى غيره لتقدم الزائد وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف كحوقل اصله حقل فصار حوقل بزيادة الواو بين الفاء
والعين معناه ضعف وهرم وهو لازم الباب الثاني من هذه الابواب الستة فيعل
يفيعل فيعلة وفيعالا هذا وزن موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا هذا باب الفيعلة
قدمه لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كبيطر اصله بطر فصار
بيطر بزيادة الياء بين الفاء والعين معناه عمل البيطرة وهو مشتق من البطر وهو متعد من حيث
المعنى لتضمنه معنى عمل ولازم من حيث اللفظ فلذا لا ينصب المفعول به الباب الثالث من
تلك الابواب الستة فعول يفعول فعولة وفعوالا هذا وزن موزونه جهور يجهور
جهورة وجهوارا هذا باب الفعولة قدمه على باب الفعيلة لقوة الواو وعلوها وعلى
غيره لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجهور اصله جهر فصار
جهور بزيادة الواو بين العين واللام معناه ظهر وهو لازم الباب الرابع من تلك الابواب
الستة فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا هذا وزن موزونه عثير يعثير عثيرة عثيارا هذا
باب الفعيلة قدمه لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كعثير
اصله عثر فصار عثير بزيادة الياء بين العين واللام معناه زل وهو لازم الباب
الخامس من تلك الابواب الستة فعلل يفعلل فعللة وفعلالا هذا وزن موزونه جلبب
يجلبب جلببة وجلبابا هذا باب الفعللة قدمه لان الزائد من جنس الاصول وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجلبب اصله جلب فصار جلبب بزيادة حرف واحد
من جنس لامه فقط في اخره اتفاقا لعدم سكون الاول معناه البس الجلباب وهو الملحفة
في القاموس وهو متعد من حيث اللفظ الى مفعول واحد ومن حيث المعنى الى مفعولين
لتضمنه معنى البس الباب السادس من تلك الابواب الستة فعلى اصله فعلل قلبت الياء

وبناؤه للازم يقال حوقل الشيخ
اذا ضعف عن الجماع صح

وبناؤه للمتعدية يقال بيطر زيد
فلان الفرس وشقه

وبناؤه للتعدية يقال جهور زيد فقط
القرآن اذا اظهره

وبناؤه للازم يقال عثير زيد
اذا اطلع

وبناؤه للتعدية يقال جلبب زيد
اذا لبس الجلباب

الجلباب
پابوج

جلبب
كيمك

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت على صورة الياء لانقلابها منها والمقلوبة من
الواو تكتب على صورة نفسها للفرق ولم يعكس لخفة الياء ولقربه من الالف في المخرج
بخلاف الواو ونفعلى اصله نفعلي استثقل الضمة على الياء فبقى ساكنا لانكسار ما قبلها
فعلاة اصلها فعلية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تكتب على صورة
الياء لخروجها بالتاء عن الاخرية وانما يكون ذلك في الاخر لكونه محل التغير كما كان
في باع ودعى وفعلاء اصله فعلاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
وذلك ان الواو والياء اذا وقعت كذلك تقلبان الفا اما لعدم كون الالف حاجزا حصينا
لسكونها ما قبلها او لتنزيلها منزلة الفتحة لانها جوهرها ولازمة قبلها فالتقى الفان فحرك
الاخيرة دون الاولى او لم يحذفوا احديهما لئلا يعود الممدود مقصورا فصارت همزة
هذا وزن موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء اعلالا كما عرفت وهذا باب الفعلاة
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كسلقى اصله سلق فصار سلقى بزيادة الياء في اخره
معناه القاه على ظهره وهو متعدى وقوله يقال ويسمى هذه الابواب الستة الملحق بالرباعي
تكرار لسبق ذكره بعينه لكن انما ذكره ليكون تمهيدا لقوله ومعنى الحاق شيء بشيء اصطلاحا
اتحاد المصدرين في الوزن اى مصدري الملحق والملحق به وانما لم يحكم على احرنجم بالالحاق
بدحرج مع اتحاد احراج ودحراج لان العبرة بالفعللة لا الفعلال لعمومها واطرادها في جميع
صور فعلل بخلاف الفعلال فانه لم يجئ في جميعها كما في خطب وعرب ولان الشرط توافق
المصادر جميع وابوابه ثلثة بالاستقراء من خمسة وثلثين بابا كائنة لما زاد على الرباعي المجرد
ويقال له المزيد على الرباعي بحرف واحد او حرفين كما ستعرف انما قيد بها لانها ملحق بها
فيجب ان يعرف اولا ثم الملحق بها لعدم الزيادة على وعين لانها اما بزيادة حرف
واحد او حرفين دون ثلثة كما في مزيد الثلاثي لعدم وجود كلمة مبنية على سبعة احرف الا
بحرف النوع الاول منها ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي ما زيد فيه حرف واحد المجرد

وسلقى للالقاء على القفا فقط
نحو سلقى زيد
على قفاه زيد
قفاه اى اوقعه
[illegible]

ويسمى هذا النوع الخامس المزيد على الرباعي لكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة حرف
واحد على الرباعي المجرد وقدمه على النوع الثاني رعاية للترتيب الطبيعي وهو باب
واحد بحكم الاستقراء وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا هذا وزن موزونه تدحرج يتدحرج
تدحرجا وهذا باب التفعلل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتدحرج اصله
دحرج فصار تدحرج بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة وقد عرفت معناها
نحو دحرجت الحجر اى دورتها قوله فتدحرج اى تلك الحجر اى تدورت على صيغة التذكير
فيما رايناه من النسخ لسهو عبيد لانه مسند الى ضمير الحجر وهو مؤنث معنوي النوع الثاني
من هذين النوعين هو ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد يسمى هذا النوع السادس
المزيد على الرباعي لكون ماضيه على ستة احرف بزيادة حرفين على الرباعي وهو بابان
بحكم التتبع الباب الاول منهما افعنلل يفعنلل افعنلالا هذا وزن موزونه احرنجم
يحرنجم احرنجاما هذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف كاحرنجم اصله حرجم فصار احرنجم بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة
النون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا اى كبناء باب التفعلل نحو
حرجمت الابل اى رددتها فاحرنجم اى تلك الابل اى رد بعضها الى بعض وتذكير الفعل
كما ذكر فيما مر ليس يوافق القاعدة لما مر الباب الثاني من هذين البابين افعلل
يفعلل افعلالا هذا وزن موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وهذا باب الافعلال
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاقشعر اصله قشعر فصار اقشعر بزيادة
الهمزة في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس لامه الثانية في اخره انما مر في باب الافعلال
وبناؤه لمبالغة اللازم انما اتضح كونه لمبالغة اى الشان يقال في لغتهم قشعر جلد الرجل
من الرباعي المجرد اذا انتشر شعر جلده في الجلد ويقال اقشعر جلد الرجل من هذا الباب
اذا انتشر اى شعر جلده انتشارا مبالغة هذا تفسير باللازم الاولى ان يفسر بالمطابق

لانه ليس بمستعمل في المعنى اللازم وهو اصل ولا يعدل عنه الا لغرض ولا غرض ههنا وكونه
المطابق اقشعر جلد الرجل اخذ قشعريرة بالفتح تركيها لرزه وانتشار الشعر من لوازم
اخذها واما ابواب غير ثلثين بابا كائنة للملحق بتدحرج اي مزيدة بحرفين على الثلاثي
المجرد للالحاق بتدحرج ولكن بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب التمفعل والتفعنل و
التفعول ايضا منه كتمسكن وتقلنس وتزلزل وهذا يختص بالمضاعف اعلاقة على
ملحق احرنجم لما تقدم لاجل اصله احرنجم الباب الاول منها تفعلل يتفعلل تفعللا هذا
وزنه موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا هذا باب التفعلل قدمه لكون احدى الزائدتين
فيه على الاول وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كتجلبب اصله جلبب فصار
تجلبب بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعله في اخره لما مر معناه لبس
الجلباب وهو مطاوع جلبب فان قلت انه متعد وان معنى المطاوع لا يكون الا لازما
قلت لا بل هذا فيما اذا المطاوع بالفتح متعديا الى مفعول واحد واذا تعدى الى مفعولين
يتعدى المطاوعة بالكسر الى واحد مثل علمت المسئلة فتعلمها الباب الثاني من هذه الا
لحق تفعول يتفعول تفعولا هذا وزن موزونه تجورب يتجورب تجوربا هذا باب التفعول
قدمه على باب التفعيل لقوة الواو وعلوها على غيرها لتقدم الزيادة وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف كتجورب اصله جرب فصار تجورب بزيادة التاء في اوله وبزيادة
الواو بين الفاء والعين معناه لبس الجورب وهو مطاوع جوربه الباب الثالث من
تلك الابواب الملحقة تفيعل يتفيعل تفيعلا هذا وزن موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا
هذا باب التفيعل قدمه لتقدم الزيادة وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كتشيطن
اصله شطن فصار تشيطن بزيادة التاء في اوله وبزيادة الياء بين الفاء والعين معناه
فعل فعلا مكروها وهو مطاوع مكروه مطاوع بالكسر الفتح لانه واقع في كلامهم وقد يتكلم
بالمطاوع بدون المطاوع نحو انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل المفعول

ووضع وجهه على التراب وبكا بكاءً شديدًا وتضرع الى الله تعالى حتى
صاحت الملائكة في السموات السبع والحور العين في الجنان وقالوا الهي
نسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرائيل ع م فقال يا جبرائيل
انزل الى حبيبي وانظر الى احكام الامر والتهى انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي
نجيبي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل ع م وصاح عليه من الهوى فنظر فرأى شخصا
بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرأ فقال يا رب رسول الله ص م ثم
مدبرا وحوله اقرأ فقال رسول الله ص م ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله ص م
وقص القصة لزوجته خديجة يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب
معالي الامور ومكارم الاخلاق بل [illegible] لا يزال الايام [illegible] فلعله
[illegible] اكبر [illegible] الانبياء فلما [illegible] جبرائيل ونادى يا ايها المدثر
قم فانذر فقال رسول الله ص م يا خديجة ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة
يا محمد ان [illegible] فان كان شيطانا لا يبرح مكانه وان كان رسولا
[illegible] فلما [illegible] شعرها غاب عن عين رسول الله
ثم قال يا خديجة غاب عن عيني فقالت خديجة يا محمد ابشر [illegible] الاسلام فانك رسول الله

رضي الله عنها وعنا بجمعها وقالت ادثريني يا خديجة فانه قد ذهب فقال خديجة

11

وانه روح الامين فعرض عليها فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء وحسنت اسلامها

والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله عم يوم الاثنين كما روي
عن ابي هريرة عن النبي عم قال حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حيوتي خير لكم فما دمت
فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم
تعرض علي في كل يوم الاثنين ويوم الخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير
ذلك استغفرت الله تعالى لكم

والسابع وفات رسول الله عم في يوم
الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول روي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال لما دنى فراق النبي عم جمعنا في بيت امنا عايشة رضي الله عنها فنظر الينا
ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله [illegible]
اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين الا لا تعلوا
على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا متى اجلك يا رسول الله قال دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى
والى الجنة الماوى والرفيق الاعلى قلنا فمن يغسلك قال رجال اهل بيتي قلنا كيف
نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة
يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال

يا رسول الله فقلنا فمن [illegible]
[illegible]

ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري
في بيتي هذا او على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي حبيبي وخليلي
جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم
وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك
في يوم الاثنين [illegible] وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه
واذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة
يرحمك الله فسمعته فاطمة رضي الله عنها [illegible] ان رسول الله عم
مشغول بنفسه [illegible] المسجد فلما اسفر الصبح قال بلال فقام
بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صوت بلال [illegible]
مشغول بنفسه [illegible]
[illegible] وانكسار [illegible] فدخل المسجد وقال [illegible]
ان رسول الله عم [illegible] وكان رجلا
رقيق القلب [illegible] فسمع رسول الله
الضجة فقال يا فاطمة رضي الله عنها ما هذه الضجة قالت ضج المسلمون

[illegible]

وكان آخر يومه يوم الاثنين

لفقدك فدعى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما واتكأ عليهما وخرج الى المسجد

وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم توجه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم

في وداع الله وكنفه ان من بعدي عليكم اوصيكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا

وهذا اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى

الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان امرك

ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابي فقال السلام

عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة [illegible] ثم ادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها

وقالت [illegible] يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية

فقال السلام عليكم ادخل ولا بد من الدخول [illegible]

يا فاطمة من على الباب فقالت رجل [illegible] فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم

نادى الثانية [illegible] فاقشعر جلدي وارتعدت

مفاصلي [illegible]

ومقطع الشهوات ومفرق الجماعات [illegible] ثم قال ادخل يا ملك

الموت فدخل [illegible] السلام عليك يا رسول الله [illegible] يا ملك الموت

اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا [illegible]

اين خلفت

اين خلفت حبيبي جبرائيل فقال خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه

فلم يلبث ساعة حتى هبط جبرائيل وجلس عند رأسه فقال عليه السلام

الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله فقال ابشرني ما لي عند الله قال ان

السموات فتحت والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله

اخبرني يا جبرائيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان فتحت وحورها قد تزينت وانهارها

قد اطردت وثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني

يا جبرائيل [illegible] قال ابشرك انك اول شافع ومشفع في القيامة قال الحمد لله

[illegible] من يقرأ القرآن بعدي

وما الصوم [illegible] وما الحج الى بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين بعدي

فقال [illegible] ان الله تعالى يقول [illegible] على سائر الامم

[illegible] ملك الموت ادن مني

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروح

[illegible]

الانبياء

اكرهت لنظر الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت
تعالج في سكرات الموت فقبض روح رسول الله صلعم الى الاخرة وروى ابن مالك رضي الله عنه قال
مررت بباب عايشة رضي الله عنها وهي تبكي على النبي صلعم وهي تقول في بكائها
يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على فراش الوثير ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه
من خبز الشعير ويا من اختار الحصير على السرير ويا من لم يستغد بالليل من خوف
السعير وحكي عن سعد ابن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل
رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثنى عشر سنة فبينما
انا نايم ذات ليلة اتاني ات فقال انت نايم يا معاذ ورسول الله صلعم تحت اطباق
الثرى [illegible] ففزعت من ذلك فقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قام معاذ
وصاح حتى سمع اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت [illegible]
بالمصحف [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] معاذ [illegible] المصحف [illegible]
فغشي عليه [illegible] هذا المصحف فقرا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فصاح معاذ يا ابا القاسم
[illegible] ثم خرج من اليمن الى المدينة [illegible] اهل اليمن وقال [illegible]

[illegible]

حقا فملكت الارامل واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع ورفع صوته وهو
ينادي واحزناه لفراق محمد صلعم ثم فارقهم معاذ وهو يقول يا محمداه ليت شعري
اين انت فوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة مسيرة ثلاثة ليال اذا
هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من انت
يا هاتف فقال انا امرؤ من الانصار يقال لي عبد الله فقال معاذ رضي الله عنه يا عبد الله
ما فعل بي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قد فارق الدنيا فغشي على معاذ
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ [illegible] لو ان نفسي عليك فلما افاق دفع اليه كتاب
ابي بكر رضي وعليه خاتم رسول الله صلعم فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه
ثم بكى بكاء كثيرا ومضينا نحو المدينة فلما انفجر الصبح ودخل المدينة فاذا بلال

قال الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله
الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله

ابكى بلال [illegible] صوت [illegible] فغشي على معاذ وما [illegible] عند بلال فقال يا بلال
ارفع صوتك [illegible] محمد صلعم وهذا معاذ [illegible] عليه فلما فرغ بلال [illegible] معاذ
فقال السلام عليك ارفع راسك سمعت رسول الله صلعم وهو يقول اقرؤا معاذا مني السلام

[illegible]

فرفع راسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليك السلام يا ابي وامي
من ذكرني عند فراق الدنيا قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وسيدتنا عائشة
فانطلقا حتى وقفا بباب عائشة رضي الله عنها فقال معاذ السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت فقال انا معاذ فبكت
ريحانة وقالت انطلقت عائشة الى بيت فاطمة رضي الله عنها
فاتى معاذ رض الى باب فاطمة فنادى السلام عليكم فقالت فاطمة رضي الله عنها
هذا حبيب رسول الله معاذ فقالت ادخل فدخل فلما راى عائشة رضي و فاطمة
رضي الله عنهما [illegible] اغشي عليه فلما افاق قال سمعت رسول الله صلعم يقول
يا فاطمة اقرئي السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيمة [illegible]
[illegible]
ان فاطمة رضي الله عنها قبضت قبضة من تراب النبي فوضعتها على
[illegible] ماذا على من شم تربة احمد [illegible] غواليا صبت على
مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا المجلس الرابع في معاني
يوم الثلثاء قال الله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق الآية وروى
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الثلثاء فقال يوم دم فيه

قتل

فيكم وكيف ذاك يا رسول الله صلعم قال لان فيه حاضت حوى وقتل ابن آدم
اخاه بساط المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول
جرجيس والثاني يحيى والثالث زكريا والرابع سحرة فرعون والخامس
آسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع
هابيل بن آدم اما الاول فقتلوا جرجيس سبعين مرة فاحياه الله سبعين مرة وفي
بعض الكتب فقتلوه [illegible] وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان فيها ملكا
دادیانه يعبد الاصنام وكان يوما من الايام نصب سريرا ووضع صنمه عليه
وزينها بالجواهر واللالي وطيبها بالمسك والكافور [illegible] بين يدي السرير [illegible]
الناس [illegible] في النار فارسل الله تعالى عليهم
جرجيس نبيه فاتاه ودعاه الى عبادة الله تعالى فقال جرجيس لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا [illegible]
[illegible] عليك
[illegible] من النعم فقال جرجيس [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible]
[illegible] جرجيس

فاحياه الله تعالى

ومشطوا لحمه بمشط من الحديد حتى لم يبق عليه شي الا العظم ثم احياه الله
تعالى من ساعته على حسن صورته فنادى بهم على صوته ياكافر قل لا اله الا الله
ثم امر الملك ان ياتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضربوا وتدين على يديه ووتدين
على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فاخرج الاوتاد
من اعضايه فقام حيا كما كان فقال جرجيس ياكافر قل لا اله الا الله فامر
الملك بان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس فيها واوقدوا النار واغلوها
بالنفط فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى لم يحترق عليه الا قدر شعرة
من شعور جرجيس فخرج من القدر وصار كما كان ثم امر الملك بان يعذبوه بعذاب
آخر مرة بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني
فيها اطعتك فيما تامرني وهي ان تسجد لصنمي سجدة واحدة فتقرب
القربان لالهتنا فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تامرني به فسكت جرجيس ولم يجبه
[illegible] ثم قبل كلامه وقال الملك لجرجيس عذبتك بانواع العذاب
وازدتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس الى منزله
فقام جرجيس الى الصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فاذا قرا [illegible] امراة الملك
فبكت بكاء شديدا وقامت [illegible] جرجيس [illegible] الا السلام

فاسلمت

[illegible]

فاسلمت فلما اصبح جرجيس خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى الصنم ليسجد فلم يجبه فحبسه
في بيت امراة عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى وممنوع من الطعام والشراب
وكانت سارية في بيت عجوز فدعا جرجيس فاخضرت السارية فاثمرت
بانواع الثمار فجادت العجوز ورات السارية فاسلمت وسالت من جرجيس
ان يدعوا لابنها المعلول فدعى له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس فقال
يا غلام فقال الغلام لبيك يا رسول الله اذهب الى بيت الاصنام فقل لها ان جرجيس
يدعوكم فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها سبعين صنما
فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس عليه السلام خرت الاصنام وسقطت على وجوهها
بقدرة الله [illegible] فلما راها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله فخسفت
في الارض فلما رات امراة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت باعلى صوتها
يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني قد رايت منذ سبع سنين
معجزات كثيرة ما اسلمت فانك [illegible] فقال [illegible] من شقاوتك
وهذا من سعادتي [illegible] فقتلت ثم [illegible] جرجيس وقال [illegible]
[illegible] سبعين [illegible]
[illegible] فلما [illegible]

فقال له جرجيس

وسقطت

الاصنام

جرجيس فنزلنا النار عليهم واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثاء والثاني
قتل يحيى عم في يوم الثلثاء وذلك انه كان ملكا في بني اسرائيل له زوجة ولها
بنت من غيره فارادة المرأة ان تزوج بنتها الزوجها خوفا من ان يتزوج
غيره فاتخذت وليمة ودعت يحيى عم فاستاذنت منه في هذا الامر
فقال ليحيى عم هذا حرام في دين الاسلام وخرج يحيى من عندها
فغضب عليه فاحتالت في قتل يحيى عم فسقت زوجها من الاشربة المسكرة
فلما سكر زينت بنتها وعرضت عليه فقالت ان يحيى [illegible]
ان تزوج هذه فاحضره فاقتله فدعا يحيى عليه السلام وقال له الملك [illegible]
في هذه الامر فقال انه حرام فامر الملك بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة
فبكت [illegible] السموات وعلى الهوا يا الهي باي ذنب قتل يحيى قال الله
ما اذنب يحيى ولا اثم لي قط ولكنه حبني فاحببته ولابد في الحب من القتل
كما حكي عن منصور الحلاج رحمه الله حبسوه ثمانية عشر يوما فجاء الشبلي رحمه الله
فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسئلني اليوم واسئلني غدا فلما صار
الغد اخرجوه من السجن ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي به فنادى
منصور يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البسطامي
رحمه الله

رحمه الله عليه انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريقة
ماتوا عطشانا جياعا فناجى ابو يزيد فقال الهي لم تقتل الاحباب والهي كم
تريق الدم للاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي ديتها
فقال ابو يزيد وما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق
الف دينار ودية المقتول الحق رؤية الغفار وسئل ابو بكر الشبلي رحمه الله
عن المحبة فقال المحبة هي السكر والجنون هم السكارى يشربوا بكاس الوداد
فطابت عليهم الارض والبلاد ومن عرف الله تعالى حق معرفته وله في عظمة
وتحير في قدرته ومن شرب كاس محبته غرق بحر انسه وتلذذ بمناجاته
ثم انشاد يقول شعر ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رأيت محبا
غير سكران والثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلثا وذلك
ان زكريا هرب من اليهود فتفقدوا اثره حتى اذا دنوا منه شجرة فقال لها
يا شجرة اخفيني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التأمت الشجرة
فجاء [illegible] فقال لهم [illegible] النبي عليه اللعنة انه [illegible] كنتم في
طلبه في الشجرة فاتوا بالمنشار وشقوا الشجرة نصفين حتى [illegible] فيها
[illegible]

فنفعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ المنشار ابر راسه فصاح
وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات فنزل اليه جبرائيل عليه السلام
من ساعته وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى آه امحوا اسمك من
ديوان الانبياء فعض زكريا شفتيه حتى شقوا بنصفين ليعلم العالمون
ان اشد البلاء على الانبياء والاولياء كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي
انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي اذا طلبتك تعذبني وان هربت منك احرقتني وان
حببتك قتلتني فلا منك الفرار ولا معك القرار **والرابع** قتل سحرة فرعون يوم
في التلثاء حين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فاوعدهم فرعون
وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولما استقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي
قال ليلة المعراج اسري بي الى السماء فرأيت في الجنة طيورا على اشجار الجنة فسالت
عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل
والخامس قتل آسية امرأة فرعون يوم التلثاء قوله تعالى وضرب الله
مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الاية انها كانت مسلمة [illegible] وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون

على ايمانها امر بان يعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال لها ارتدي
فلم ترتد حتى اتوا بالاوتاد وضربوها على اعضائها قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين
طغوا في البلاد قال فرعون لها ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي
في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديها
فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي أراض هو عني ام ساخط قال موسى
يا آسية ملائكة سبع سموات في انتظارك والله يباهي بك فسلي حاجة
فانه لا يرد لك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الهي ربي بيتا
عندك ولكن عندك ليس المراد من السؤال الدار بل مرادي الجار **والسادس**
ذبحت بقرة بني اسرائيل يوم التلثاء قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وسببه
كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل
وابن اخواهما وكان لا يولد بينهما شيء فاجمعا على القتل لاجل ميراثه
فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل وجاءا وقالا
ان عمنا قتل في موضع كذا وجلسا للتعزية ثم طلبا من القريتين
ديته حتى خصت الخصومة بينهم قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
والله مخرج ما كنتم تكتمون فجاء اهل القريتين الى موسى فقالوا ادع لنا ربك

فما ازددت

[illegible]

يبين لنا ~~ما خطب~~ بامر القتيل وقال موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فامرهم الله ان يضرب
الميت بلسان البقرة فضرب فاحياه الله تعالى فقام وتكلم بني اسرائيل وقال
قتلني ابنا اخي فقتلا ذلك قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله
الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون والاشارة فيه ان الله امرهم
بذبح البقرة دون سائر الحيوان لانهم كانوا يعبدون البقرة وهو العجل
فامرهم بذبحه ليعلموا انه لا يصلح للعبودية بل يصلح للذبح
والاهانة وكذلك عبدة الكواكب وعبدة النار بايات البقرة
ليعلم الكافرون وعبدة النار انها مخلوقة للهلاك والجلال وقيل انها كانت

لليتيم

الحسن البقرة لا تصلح للعبادة

لليتيم في بني اسرائيل فاشتروها بملء مسكها ذهبا لان الله كان
بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم اذا حضرته الوفاة ناجى ربه
وقال الهي ليس لي شيء سوى هذه البقرة ثم ربيته ولدي فاودعتك هذه البقرة
لتسلمها اليه اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله قربها الله الى ان بلغ اليتيم صاحبها اليها
ثم باعها ابنه بملء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله تعالى
شيئا يرده مثله وازيد وعلى هذه الحكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
مع ابن له وكان يشبه اباه فتعجب عمر وقال ما رايت غرابا يشبه بغراب
مثل هذا فقال يا امير المؤمنين ان لي في شانه شيئا عجبا انه مكث في قبر
امه سبعة اشهر ثم خرج بقدرة الله فوثب عمر وقال ما تقول يا هذا
قال اني اردت السفر وكان هذا في بطن امه فصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء
وقلت الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده
الي سالما ثم خرجت الى السفر ومكثت سبعة اشهر فلما قدمت
وخبرت امرأتي ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فزرت قبرها
وبكيت بكاء شديدا فاذا سمعت بصوت طفل فكشفت القبر
وزوجتي قد بليت سوى ثديها والغلام يرضع فرفعت الصبي

على قبرها فتعجبت وقلت
اكشف راس قبرها
كي انظر ما هذا الصوت
اسمع صح

19

الهي مننت الي برد ولدي ولو رددت زوجتي لعظمت منتك فسمعت هاتفا او

دعت ولدك فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالما

كما رددت ولدك سالما دون زوجتك عند الله تعالى **والسابع** قتل هابيل يوم الثلثا

قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما

ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين

وسببه ان حوى رضي ولدت بماية وعشرين ولدا وقيل ~~[illegible]~~ ثمانين ولدا

~~وقيل~~ كلما ولدت ~~[illegible]~~ توامين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته

اقليما ثم ولدت هابيل واخته لبودا فلما بلغا اوحى الله الى ادم ان يزوج

ودميما من قابيل فقال لا اختي احسن فلا يتزوجها الا انا فقال يا بني

لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله ~~[illegible]~~ هابيل اكرم مني فتزوجه

احسن بناتك فقال اذهبا وقربا الى الله تعالى قربانا فايكما تقبل قربانه

فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه ادم وكان قابيل صاحب زرع فاتى بحزمة

من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعاهما على جبل منى

وقالا يا الهي تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنق فاحتملت

اخضرار فاحرقت قربان هابيل وترك العرفان قابيل والامارة [illegible]

واخذ منها هابيل فاخرجها ادم بعد ما سار ضربها على راسه قابيل [illegible]

كان

كان الله يقول احرقت قربانا بالاثم ولم اجوز ان احرق قربان

امة حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز

احراق من قرا القرآن نكتة كانت شبعة حاكم في وقت سبعة من الانبياء فالقربان

كان حاكم ادم عم فمن احرق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه فهو مبطل

والسفينة كانت حاكم نوح فمن وضع يده عليها ولم تحرك علم انه فهو حق ~~[illegible]~~

ومن وضع يده عليها وتحركت السفينة علامة باطل

~~[illegible]~~ والسلسلة كانت حاكم داود فمن وصلت اليها يده فهو حق ومن لم ~~[illegible]~~ يقدر

فهو باطل والنار كانت حاكم ابرهيم فمن وضع يده على النار فلم تحرقها فهو حق ومن

وضع يده على النار فاحرقت فهو مبطل والصاع كانت حاكم يوسف عم

فمن وضع يده عليه فسكتت الصاع فهو محق ومن وضع يده وصاحت الصاع وصوت

فهو مبطل والحفرة [illegible] كانت حاكم ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ كانت حاكم زكريا قوله تعالى

فمن وضع رجله فيهما فلم تاخذها الحفرة وخرجت علم انه حق ومتى وضع رجله فيهما فاخذتها علم انه باطل

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم

اذ يختصمون [illegible] على القلم [illegible] في الماء فان

[illegible] على الماء [illegible]

[illegible] النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على من

من كان

كيلا يهتك سترك كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا

كشف اولسون

فكيف يهتك ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر

اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول محمد لا تحاسب

مع امتك فيناجي رسول الله الهي اجعل حساب امتي في يدي لئلا تطلع الخلق على جرمهم ومساوي

غيري فيقول الله تعالى اني احاسبهم حتى لا تطلع على قبايحهم ~~ومساويهم~~ انت

وفضايحهم غيرك

ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسده اخوه وقال لاقتلنك

فاجاب بالخشوع قال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها

كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها تكفير السيئات [illegible]

للمتقين قوله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا والثاني

الانجاء من النار قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم وثالثها

جنة العاقبة قال الله تعالى والعاقبة للمتقين ورابعها الجنة

قال الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها

كل الناس يتمنى الفوز والنصرة من الله قال الله تعالى ان الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون وسادسها [illegible] قوله تعالى [illegible] المتقين

من المتقين

وسابعها منها الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين [illegible] انما يتقبل الله من المتقين

رجعنا

رجعنا الى القصة قال قابيل

فقال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط

فيوما من الايام ذهب قابيل

يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فما زال القابيل يطلب الفرصة

عند غنمه من الارض

ليقتله حتى وجده نايما حول الغنم فوضع فرفع حجرا بتعليم ابليس وضربه على

راس هابيل فقتله وكان في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت الوحوش

من دم هابيل

فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور به الارض فتحيره فكلما وقف فيها

فتحير صار متحيرا فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة

استوى

اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى عليه التراب فلما راه قابيل

قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح

من النادمين اي فاصبح في الصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا

كان نادما على قتله

كيف لم يندم على قتله لانه لو ندم لصار تايبا بندامته بلا توبة ونظيره

قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعني ندموا على انهم لم يقتلوا ولدها لانه

لو لم يقتلوا [illegible] النادمة فلما وارى اخاه في التراب رجع القابيل

الى منزله وكان ادم ذهب الى حج بيت الله فرجع بعد ذلك فاستقبله

من جميع اولاده

جميع اولاده الا [illegible] اولاد ادم واين هابيل لا نرى حبيبه فقالوا

يا ابت

غاب فاغتم ادم ومات الليلة فراى في منامه انه ينادي من بعيد

لا ادري

الصوت الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل عم
ورفع رأسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبرئيل اخبرني والذي اعظم اتاك
من هابيل قد قتل قابيل فقال آدم انا بريء من قابيل قال جبرائيل انا بريء منه
من قابيل ثم اتى قبره فاراه فكشف قبره ورآه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه يا ويلاه
ويا ويلتاه ويا حبيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه
بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء فالله تعالى
الدنيا دار البلاء والبكاء وعناء وفناء وكان آدم ينوح ويبكي ويقول شعرا
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
ابني اخي قتيل [illegible]
السيح [illegible] ابلغ واديا بكى الوادي ببكائه واذ [illegible] بكت الاحجار
قابيل اذا التقى وحشيا [illegible] لا يرحم اخاه فكيف

الخامس من مجلس في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا

صرصرا في يوم نحس مستمر وكان هو يوم الاربعاء [illegible] الاربع
يوم نحس قالوا كيف ذكر يا رسول الله قال اغرق الله فرعون وقومه
واهلك عادا وثمود [illegible] صالح المجلس في بعض العلماء

سبعة

سبعة من الكفار بسبعة اشياء في الاربعاء الاول عوج بن عنق بالهدهد
وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر
وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل وقوم عاد بالريح اما الاول اهلك عوجا
وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى مادام طوله
في وقت [illegible] وركبته كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر فيأخذ السمكة
ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما
[illegible] في التيه [illegible] عوج ليهلكهم فجاء وحزر عسكر موسى فوجدهم
مواضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع الجبل ذلك المقدار ورفعه على رأسه
ليلقيه على عسكر موسى فالله تعالى ارسل هدهدا [illegible] فوضعه
على الجبل الذي على رأس عوج فنقب الحجر والقى على عنقه ولم يقدر ازالته
[illegible] ويقال كانت قامة موسى اربعين ذراعا وعصاه كذلك فوثب موسى عم
اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى وقال
[illegible] من الموت مع طول [illegible] ومن شعر الموت كاس وكل ناس شاربه
والقبر باب وكل ناس داخله فيا ليت شعري بعد الموت اي الدار
[illegible] الدار جنة [illegible] ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار

وجعل منقاره من حديد

حمالحلان اللناس عنزهما فاحسن لنفسك اي الدار المختار والثاني

اهلك قارون يوم الاربعاء وكان ابن عم موسى وخشاله زوج اخته
فلما امر الله لموسى بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب فقال الي اين اجده
فانه فقير فعلمه علم الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلدا ذا عيال معسرا عابدا
لربه قايما بالليل صايما بالنهار فرحمه موسى لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا
له على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى جمعت عنده كنز كثير
نحو ما اخبر الله قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فكانت مفاتيح خزائنه
حمل ماية بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال المجاهد وكان وزن كل
مفتاح وزن درهم وقيل وزن نصف درهم ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا
فلما بدا بجمع المال تطلب لموسى فوق العلماء ثم امر الله موسى ان يسئل منه
زكوته اي نصف المال فلما حاسب زكوته فصار كثيرا قال الى اعطهم وكان يركب
خلفه الف غلام والف جارية على سروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك
فتفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة عنده وهو بينهم وفرقة عند
موسى قال لقارون فلما الح موسى عليه الزكوة قال اجمع اهل مصر عندي واريهم [illegible]

ای مفاتیح ابواب قارون ای مفاتیح صنادیقه [illegible]

با
ارقارون

بالحجة اعطني زكاتي والا وكانت امراة في بني اسرائيل جميلة مشهورة
بالفسوق دعاها قارون وعاهد معها انها اذ قالت في ملاء من الناس ان موسى
زنى وانا منه حاملة لاعطيها مالا كثيرا فقبلت المراة فلما غدا اجمع الناس
ودعا موسى فقال له قومه عظنا عظة ننتفع بها فاخذ بالوعظ والتذكير
فقال في اثناء الوعظ من سرق مالا اقطع يده ومن يقطع طريقا اقطع راسه
ومن زنى بامراة ارجمه بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى ان فعلت
فكيف الحكم عليك قال ان فعلت فالحكم على حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا
انك زنيت بهذه المراة وهي حاملة فاشار الى المراة وعاينت فاوقع الله الخوف
في قلبها وحول لسانها الى الصدق فقالت ان موسى بريء مما يقول له قارون
لان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على موسى
بهتانا فاني اخاف الله رب العالمين ان افتري على رسوله فكلمتهم
وغضب موسى وقال يا عدو الله اتمشي لي بهذه الامر ثم خرج من
عندهم وسجد لله تعالى وقال الهي اشتكي من قارون وسكرته فجاء جبرائيل
وقال يا موسى ان الله يقريك السلام ويقول جعلت الارض في حكمك
فهي مطيعة في هلاك قارون ووضع موسى [illegible]

وقال لها اني اجمع بني اسرائيل
فان شهدت على موسى
بالفسوق وقلت انه
زنا بي فانا حاملة منه
لاعطيك مالا كثيرا

متكئا على فراش من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض فاشار الى سريره
فانخسف سريره فوثب قارون فقال يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته
فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف
قارون وداره وقومه في الارض فخسفنا به وبداره الارض وقال
ان قارون اذا ركب ركب معه اربعين الفا فلما دعا عليهم فاخذت الارض
ارجل مراكبهم فاستغاثوا موسى فلم يلتفت فقال موسى يا ارض خذيه
ثم الى موسى فقال يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم يلتفت فوعزتي
وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرائيل ان موسى دعا
على قارون ليبقى اموال خزائنه له فدعا موسى على خزائنه حتى انخسف جميعا
والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا
والثاني منع الزكوة والثالث انه افترى على موسى م [illegible] اعتبر [illegible]
ولا [illegible] على واحدة يا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب الدنيا
تفكر في امر قارون شعر اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس
طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب
والثالث هلاك فرعون يكون يوم الاربعاء وقصته خرج موسى م

فاخذ سريره

ثلث كلمات

الى شاط البحر ومعه سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده القبطيين
الفا الفا مرتين فلما راهم قوم موسى م خافوا وقالوا يا موسى انا لمدركون
وقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر في الغار لا تحزن ان الله معنا وقال الله تعالى عز وجل لامة محمد م
وهو معكم اينما كنتم فاذكروني قال ان الله معنا نجانا من شر الكفار وكيف لا ينجي
من قال لا اله الا الله من عذاب النار فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه
وجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا
فادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان اسلم في حال
الغرق فوضع جبرائيل م الطين وجعله في فمه حتى استغاث بجبرائيل سبعين
مرة فلم تغثه فمات على كفره قال الله تعالى [illegible]
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته
شعر ولو ان فرعون لما طغى [illegible] وما قال على الله افكا وزورا ولو
الى الله مسكينا [illegible] لوجد الله الا غفورا رحيما والرابع اهلاك نمرود
وقومه بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

الاية وكان نمرود عليه اللعنة بتسعمائة الف فارس مدرع مقنع وشاك فقال
يا ابراهيم ان كان ربك الهاً ملكا فليرسل عسكره ليحارب معي ليأخذ الملك مني فناجى
ابراهيم عم قال الهي ان نمرود ركب مع جنوده وينتظر الى عسكرك فارسل اليه جندا من
اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا اشبع يحيى والبعوض
اذا اشبعت يموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله عز وجل جنود البعوض ان
يخرج فخرجت من البحر حتى ملأت وجه الارض ووجه السماء وقالت بشراشارتها قال الله تعالى
عز وجل جعلت رزقك اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط الله تعالى
عليهم البعوض وهو متفارقهم حتى لم يجد بها الزرع والمفاوز حتى اكلت لحومهم ودماءهم
حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود عليه اللعنة باقيا وجا الله تعالى البعوض التي سلط عليه
لم يهلكه حتى يرى هلاك عسكره فامهله حتى رجع الى بلده فتعجب ابراهيم عليه الصلاة
والسلام من ذلك فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم فوعزتي وجلالي لو لم ترسل مني جنود البعوض
لارسلت اليهم جنداً ما لو اجتمعت [illegible] لم يكن مثل بعوض واحد فاهلكتهم
به قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا الاية وقيل المبادلى وقت حدة
نمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة فدخلت في انفه حتى وصلت الى دماغه بعد ذلك ثلثة ايام فطلبت
في [illegible] حتى اكل دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها
ثلثة

ثلثة ايام تنبيها لنمرود عليه اللعنة كان يقول لما امهلناك بمعصيتك فلم نأخذك
بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان ومنا القبول والاحسان فان لم
ترجع الينا فالعيب منك فاما نحن استعملنا فضلنا وكرمنا **والخامس**
اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل عم في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة الاية **وقصة** ان صالح عم اخبرهم ان في هذا الزمان يولد غلام
فيكون سبب هلاك القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعتزل من زوجتنا ومن
كانت حاملة تقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا لكن ملكهم ولدت امرأت رجل
غلاما فلم يقتل لانه لا يولد ولد قبله قبيحا ازرق وكان تسعة رهط قتلوا
اولادهم فلما كبر قدار فراه ندموا على قتل اولادهم وشاوروا في قتل صالح عليه السلام
قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
الاية فقالوا نسافر الى الارض ثم نرجع خفية من الناس ونقتل صالح ثم نحلف
بالله تعالى عند اقربائه وانا ما قتلناه وعملنا اليه قتالا كذا وكان قدار من خمسة
عشر ستة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكانت الماء في ذلك اليوم
نوبة الناقة فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال اني لا [illegible] اقتلوا ناقة
صالح لانه ضيق وحرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا محرجا فالكتم

في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها
وقتلها ثم قصد الى ولدها فنزل الولد الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تعالى
فدخل فيه وقال السعيد بن المسيب رضي الله عنه كان سبب قتل الناقة شرب الخمر
وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى شرب الخمر
وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل شرب وكان سبب ابتلا قوم نوح عليه السلام
بينهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين
رضي الله عنه شرب الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث
رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة فقال تمتعوا في
داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم في اليوم الاول
احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود فلما راوا هذه العلامة قالوا
[illegible] صالحا كما قتلنا الناقة [illegible] في اليوم الرابع وكان ذلك
اليوم يوم الاربعاء وجاء جبرائيل اخذ بسور الدنيا وزلزلت ثم صاح عليهم
صيحة فماتوا جميعا فكيف قال الله تعالى اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح وكان
قادرا على ان ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاكرم
المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب فخرج الكفار فاستحقوا العقاب كذلك كان

على

على ان ينجي الحسين رضي الله عنه عن القتل ولكن تركهم حتى قتلوه ليستوجب القاتل
ومن عان على قتله فيستحقوا العقاب ويستوجب الثواب من اخاهم ليستحقوا الثواب
لاجله هذا السوال فان قيل ان الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فلم
العذاب بقتل الناقة فكيف لم ينزل العذاب بقتل الحسين قيل له ان الناقة
كانت سبب الفتنة لقوم صالح وحسين بقوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم
فارتقبهم واصطبر **جواب اخر** بما ان النبي عليه السلام في الدنيا رفع عن جميع
الخلائق لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومن ارسل رحمة للعالمين
وفي وقت صالح كانت ابواب العذاب مفتوحة **قوله تعالى** انا فتحنا عليكم
يوم [illegible] وفي وقت محمد انهم كانت ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين **الجواب** لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا رفع العذاب
عن جميع الخلائق **قوله تعالى** وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **السادس**
اهلك [illegible] عاد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كانت لعاد ابنين احدهما شداد
والاخر شديد وكان العشرة ادركوا الكتب فقرا في الكتب وصف الجنة فقال شداد
[illegible] في الدنيا جنة مثل الجنة لكان وجه الارض [illegible] فقال
الى [illegible] مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه قوله تعالى الم

والحيد وله

اليك والدنيا كلها حكمك والخزائن كلها في ملكك فامر باذ يجمع الذهب والفضة
من المشرق والمغرب وقال شداد ابنوا الى الجنة في ثلثمائة سنة فجمعوا البنائين
بين ايديهم واختاروا منهم ثلثمائة رجال تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار وبنوا قبا الجنة
في سجاف نسج لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما بنا لهم الجدران بنيها
وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها
قصورا من ياقوت احمر ولؤلؤ ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الخرز من
اغصان الاشجار والقوا الجواهر في الرمل الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار
والاشجار فلما بنا دهرا ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير
اليها فبقي اهبة المسير عشر سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب
والفضة حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيئا الا مقدار درهم
في جيد صبي فاخذوا من الصبي وضربوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي
لم تاخذون هذا فقالوا امر الملك ياخذ فاخذوه من الصبي وجه الى السماء
فقال الهي انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واولادك فاغثنا يا غياث
المستغيثين فتعجبت ملائكة السماء بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل وكان
شداد

شداد وصل الى الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل من السماء وماتوا جميعا
قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **والسابع**
اهلك قوم هود في يوم الاربعاء بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الاية **قصة أن قوم هود** لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود
انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان
كنت صادقا في دعواك فانزل علينا عذابا وقال هود وقع عليكم من ربكم
رجس وغضب الاية فمنع الله منهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى
وقع القحط عليهم في بلادهم حتى هلك المواشي والدواب وصار الخلق
في ضيق شديد وقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا انا
لا نتوب وكانوا يرسلون رجالا الى مكة للاستسقاء وكان مشركوا العرب يعظمون
المكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا السبع رجال وارسلوا الى مكة
فاتوا مكة فاسم ستة رجلان وقال الهنا وربنا انا نعلم انك لن تريد هلاك
قوم هود ونحن لبسنا سمع فاجب دعوتنا واجبر خلتنا فسمع صوتا
سل تعطى فقال احدهما يا الهي اني اسال عمر سبع نسور فسمع صوت الحطيت

ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال احدهما الهى انى لا اطلب
لجوع فاطعمنى فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقى اربعة من الكفار وكان
اسم واحد منهم قيل وقالوا الله واحد ادع انت فدعا وقال قيل اللهم لم اجىء
لمريض فاداوى ولا لاجل اسير فافديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاء
ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا يقول اختر بها شيئت فقال
قيل اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد احد
لا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى الريح بان يرسل من الحر مقدار خلقه
ذرع وقال وهب بن منبه اليمانى ان تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم
يعصف يوم القيمة فيقلع الجبال من اماكنها تزلزل الارضين وتنشق
وانشقت السماء **قوله تعالى** فحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
الاية وسبعة الاف من الملك [illegible] ان يرسل [illegible] الريح الى قوم عاد
وقال لهم كم ارسل الله قال مقدار منخر ثور وقالوا انما هذا كثير فقال
بمقدار حلقة خاتم وقالوا انما هذه كثيرة فامر الله تعالى [illegible]
فلما جاء فيهم السحابة وقالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود فقال
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبع

رجل

الى رجل فصعد والجبل واخذ كل واحد منهم بيد الاخر وزيله فلما
اشتدت الريح صاحوا وركض الجبل فصاح الى ركبتهم فى الحجر فلما جاء
وقت العذاب اطبقت السما اطباقا ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم
ورفعها فى الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون فى الطاحون فصار رمادا
وهذه الرمال التى على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم هاد الى الهوا
وضربهم على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية فى لطائف القصص
ان هودا عليه السلام جمع قوم المسلمين فخط حواليهم خطا فكانت الريح
تاتى الى ذلك الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية
قيل كل ارسال فى القران للجواب فالمراد منه حقيقة الارسال كقوله
انا ارسلنا نوحا وكل ارسال بغير [illegible] فالمراد منه التخلية كقوله تعالى
الله الذى يرسل الرياح قال وهب بن منبه رضى الله عنه الرياح سبعة ثلث
منها رياح الرحمة واربع منها رياح العقوبة اما رياح الرحمة فاولها
المبشرات **قوله تعالى** والناشرات نشرا المبشر قوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات والثالث المرسلات **قوله تعالى** والمرسلات عرفا الاية
فهذه رياح الرحمة يصيب كل شىء فى الدنيا واما رياح العقوبة فاولها العقيم

قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثانية العقيم **قوله تعالى** فارسلنا
عليهم الريح العقيم والثالثة العاصف **قوله تعالى** وفرحوا بها جاءتها ريح
عاصف الاية والرابع القاصف **قوله تعالى** فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه
الرياح تهب في البحر دون البر رحمه الله **قيل** ثلثة رياح اخرى وهي رياح الرحمة
الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى الجواد العربي منها
كما روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد
ان خلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا واجعله عزا لاوليائي
ومذلة بالاعداء وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة
فخلق منها فرسا فقال لها خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير
بلا جناح فانت للطلب وللهرب وساحمل عليك رجالا يسبحوني ويحمدوني
ويهللوني ويكبروني تسبحين اذا سبحوا وتحمدين اذا حمدوا وتهللين اذا
هللوا وتكبرين اذا كبروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعها الا تجيبه بمثلها
ولهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول المشتاق الا ان الريح حاجة انقضيتها الى الريح
علامة الريح يبلغ الحبيب عن شدة الشوق وطول الهوى والسلام بنسيم الصبا
يبلغ تسليمي الى احبتي هبت الارواح في الى المحبوب عليهم

فاخبر

وريح الصبا ريح مباركة تهب من قبل الكعبة وفيها سحاب ويحمد الاستغفار الملك الجبار حتى ريح التي وصلت ريح يمن

فاخبرتهم حبي وانه كنت غايبا فقلبي وروحي حاضران لديهم وقيل في التفسير
ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال عمر رضي الله عنه
نصرت بالصبا واهلكت نكتة لطيفة سبحان من يحيي الشجر بالريح
ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار بالرياح
ويقطع الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفي
السراج بالرياح ويطفيها بالرياح ويجمد المياه بالرياح ويذيبه ويجري
الماء بالرياح ويسقط الاوراق بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح
ويزلزلها اذا زلزلها بالرياح فكذلك يوم القيامة تهب الرياح بقدرته
على اجسادهم فتصير الى الاجداث قدام الله عز وجل وحاملا فيمرون عليها
بعد المرة **المجلس السادس في يوم الخميس** قال الله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق الاية **روي** انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم يقضى فيه الحاجة قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر
قال وهب اهل القصص سبعة من الانبياء والاولياء دخلوا على سبعة فوجدوا
سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل على ملك مصر فوجد

وقوم عاد بالدبور

ويطفئه

فاجر والثاني دخل الساقي بيوسف في السجن يوم الخميس فوجد الملك
من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث
دخل اخوة يوسف على يوسف عليه السلام فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون والرابع دخل ابن يامين في المصر فوجد
يوسف ثم قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه الآية والخامس
دخل يعقوب في المصر فوجد الابن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين
ورفع ابويه على العرش الآية والسادس دخل موسى في المصر فوجد القبطي
قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة وجد النصرة والفتح قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية الاول دخل ابراهيم عليه السلام
على ملك مصر وقصة ان ابراهيم لما خرج من النار بردا وسلاما
وقصد نحو مصر قال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة وقيل له ان
في المصر ملكا ظالما يأخذ امرأة من الناس ظلما وله على كل طريق عشارا وكان
غيورا لو لم تكن سارة كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واخذ
ابراهيم ثم صندوقا وجعل سارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها
على

واراد

على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار وسأل لوامته المكس ومنع فتح الصندوق
فلم يترك حتى عليه مع اعوانه حتى فتح الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال
قالوا لابراهيم اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا
بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى
الحجاب عن ابراهيم عليه السلام حتى رأى سارة خارج الحجاب فقصد الملك الظالم
نحو سارة ومد يديه اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة
حتى رأى سارة خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يديه اليها
فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة حتى يبست يدي ورجلي فقالت
اني ما انا بساحرة ولكني زوجة خليل رسول الله فان تبت عن فعلك فليبسط الله
يدك ورجلك فتب الى الله تعالى حتى هو ظاهر فتاب الملك فصح الله يده ورجله ثم قصد
مرة ثانية ثم نظر الى سارة وغمز اليها ثانيا فاعمى الله عينيه ثم تاب ثانيا
فبصر [illegible] ثم [illegible] كما كان [illegible] سبعة [illegible] ثم تاب توبة حقيقية
وسلم الى ابراهيم واعتذر كثيرا وقال للملك احكم على ما شئت فقال ابراهيم [illegible]
لهذا من امر ربي فقد احكم [illegible] فقال يا ابراهيم
[illegible] الملك من جميع املاكه [illegible] ثم ادع له

فاخبرهم بحكم الله عز وجل فيرضى الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم ثم فتح الله تعالى
جميع اعضائه نكتة لطيفة ان سارة قالت امرأة يحبها الخليل فحفظها الله تعالى
من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد في قلب المؤمن يحبها الجليل
جل جلاله فاذا لم يكن العدو سبيل الى حفظها الخليل فكيف يكون الشيطان
سبيل الى حفظ الجليل **شعر** بستان الملك الحنان متى الذي بستان
درخت ايمان باشد باغي كه نظرگاه رحمن باشد والحب نكند كه آن باغ ويران باشد
رجعنا الى القصة فلما اصبح الملك اتى بهاجر ووهبها منه السارة ثم قالت سارة
ان اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجل فوهبها له واعتذرت وقال ابراهيم
عليه السلام لا تغتمي فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمد
كان افضل من ابراهيم فلم يرفع الحجاب فيما بينه وبين **عائشة** رضي الله عنها
حتى تكلمت منه حتى اتهمها المنافقون وقالوا لو كان صادقا لرفع الحجاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى احوال **عائشة** رضي الله عنها
فتيقن رسول الله عم شان ما قال المنافقون وسائر الناس قلنا لو كان محمد عم [illegible]
ولم يعلمك تزوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبرني كلام الله الكريم
السماوي عن طهارة **عائشة** رضي الله عنها بقوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم

الآية

الآية كيلا يشك فيها المنافقون والمحدثون جواب آخر كان الله تعالى يقول يا محمد
رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه وبنفسه ولم ارفع الحجاب عنك
ولكن حفظت زوجتك بنفسي وحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الجليل
والثاني دخل الساقي في السجن **قوله تعالى** ودخل معه السجن فتيان
فقال احدهما الآية ساقي ملك الريان **والثاني** طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم
بعث الى الساقي والطباخ اموالا كثيرة ليجعل في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبل
الطباخ ولم يقبل الساقي الى الملك بهذا الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن ستة
وهم يوما بثلثة قرايا يوسف في السجن تعبير الرويا فرايا رؤيا لم يريا رؤيا
ولكن افتريا اي كذبا وقال الاجل تجربة تعبير يوسف عم وقال بعض العلماء
تعبير يوسف [illegible] لم ير الطباخ وصل رايا ولكن بدلا رؤيا احدهما
بالآخر والصحيح ان كل واحد منهما قال الرؤيا بنفسه وقال الساقي اني رايت
[illegible] اعصر منها عنبا وانحن [illegible] خمرا واسقيها
ملك الريان وقال الآخر اني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه
فعبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه
خمرا [illegible] واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمعا ضحك الطباخ

31

وقال اني لم ارقط رويا فقال يوسف عليه السلام اني قد عبرت وقضا الله
تعلى وذلك قوله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان
الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالمطبخ وصلبوه والاشاره فيه ان من
اخان في امر الديانا فيصلب فيقطع راسه فكيف حال من خان في امر الديانة
ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه
من السجن وخلع عليه ثيابا خلقة وذهب به الى المجلس بالتشريف والاكرام
فقال له ساقي يوسف عليه السلام عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني
عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة من عنده
وجاء جبرائيل عم قال يوسف عم ان الله تعالى [illegible] حببك في قلب يعقوب عم فقال
ربي ومن انجاك من يد اخوتك فقال ربي ومن خلصك من كيدها
فقال ربي قال جبرائيل عم ان الذي احسن اليك جميع الاحسان هذه الاحسان
فانى عجز رايته منه حتى استغثت بغيره يا يوسف ان جدكم ابراهيم عم لم يستغث
بجبرائيل عم في النار حين قال له هل لك حاجة قال اما اليك فلا وحسبي ربي
لم يستغث من غير الله ابراهيم وقت القربان وبكى وقال [illegible]
الا يه فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام الا حتى استغثت من الزناني فتركت

استغانة

استغاثة الديان فخر يوسف عم وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي
ابراهيم واسمعيل واسحق والدي يعقوب عم فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم
وقال يا يوسف ان الله تعالى غفرت لك عنك ولكن حكمت ربان تسكن في السجن
سبع سنين بقي يوسف في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف
حال من عصى سبعين سنة بقى في السجن النيران والثالث اخوة
يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء
اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وقصته ان اخوة يوسف
جاء اخوتي الى ايك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل احبهم اذوني وقصدوا
الى قتلي والله ما [illegible] لا العفو والتجاوز وقال
بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا اول
مرة محتاجين سائلين فاكرمهم يوسف عم واعطاهم النعمة وقال يوسف
اخفوا بضاعتهم في رحالهم وجاء المرة الثانية متكبرين فرحين فوجدوا
مغرورين حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق للان يوسف كان فعل كذا والملوك لا يحبون الفرحين المتكبرين وجاؤا
في المرة الثالثة بالملابسها والتضرع فرجعوا مسرورين وعرف الان يوسف عم

كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره
ودياره واخرج من خزاينه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا
دياره بانواع الفراش وهيئوا اسباب الملوك والسياسة ثم نصبوا سريرا فجلس
يوسف على دست المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر
بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذه الآية سؤال
انه عرف يوسف فكيف لم يعرفوه يوسف قيل ان يوسف كان ذا لحية ولحيته
كانوا اجانبين فبشوم الجفاء عمي قلوبهم حتى لم يعرفوه فجفا يوسف منهم [illegible]
في قلوبهم حتى لم يعرفوه ومن جفا في حق مولاه سبعين سنة لا يخاف
ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز
رحمه الله الجفاء يأتي بعشرة اشياء ويذهب باشياء الاول يأتي بالنفور
ويذهب بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
يأتي بالمفارقة ويذهب بالصلح والرابع يأتي بالبعد ويذهب بالقرب
والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس يأتي بالبغض ويذهب
بالمودة والسابع يجعل صاحبه الحصا ويذهب بالحظوة والقول الثاني

الجفاء م

١٣١

ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف كان
لم يتقطع اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه فلذلك لم يعرفوه
والقول الثالث ان يوسف كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم
فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قد قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم
يعرفوا الاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم
عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية من اشتياقه فلذلك لم يعرفوا وكذا
قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته قلب الكفار
مشغول بمحبة الصنم فلذلك الله لم يعرفوا الله وقال اهل الظاهر ومجاز
باهرة والقول الرابع كان وجهه متبرقعا فلذلك لم يعرفوا
فلما جعلوا بضاعتهم في رحالهم لكي يكون لهم تقوية على الرجوع
الى مصر مرة اخرى حتى يروا يوسف فلذلك لكم الله بضاعة
الايمان [illegible] لكي يكون [illegible] تقوية [illegible] الجنة حتى
[illegible] والرابع كان ابن يامين على يوسف يوم الخميس وقصة
ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف
فاجتمعوا [illegible] وكان يوسف عند العزيز في الحجاب فلما راى حاله

بعد ما راوه م

32

ابن يامين يذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيرا ثم امر الحاجب بان يسئل منهم كيف حال
ابيهم يعقوب م فلما سال منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء
والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه
فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وافتتح صفحة ما املاه يعقوب من حزن يوسف
فقرا الكتاب وطواه وغيض معه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي بالمائدة
فاتت بها فامر يوسف بان يجلس من كان لاب وام على مائدة واحدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي
ابن يامين وحيدا لانه كانت ام يوسف فبكى ابن يامين فلم يشرب ولا يطعم فسال
يوسف عليه السلام لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على
فراقه فقال يوسف تعال يا فتى معي لا تاكل وحيدا انا اخوك قال له يوسف اني اخوك
فلا تبتئس بما كانوا يعملون فتعانقا فبكيا والنكتة اللطيفة ابن يامين كان غريبا
متحيرا فقال الله تعالى يوسف اني انا اخوك وكذا موسى عليه السلام كان غريبا في
فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك [illegible] الصحراء التحير في الجبل الذي
والنصيب يقول الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس
مصر فوجد يوسف م قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله امنين لما دنى يعقوب م من مصر ارسل يهودا الى يوسف م مبشرا

خطابهما

[illegible]

فاستقبل

فاستقبل يوسف م ومعه مائة الف من قومه فلما دنى يعقوب م اوعلى
راسه غمامة بظلة فامن يوسف نبالك المعجزات الملك الديان وعين فلما
التقيا تعانقا يوسف م مع ابيه وخالته هذا معنى قوله اوى اليه ابويه
لان العرب يسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف
من بعد ما ماتت امه وكان يوسف م حين فارق اباه سبع سنين وحين
وصل اليه بعض سنة الاشارة في قوله تعالى اوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول
ان يعقوب م لما تقرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماويه ورسولي محمد يوم
اذا تقرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب ماويه كذلك العبد المومن اذا تقرب
من دار الدنيا اجعل له الجنة ماويه بقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي الماوى نظر يعقوب [illegible] ناسا كثيرة فقال يا يوسف من هولا
فقال يوسف يا ابت ان هولاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك وكذلك
اذا دخل المومن الجنة يقول الله تعالى عبدي [illegible] اعتق يوسف [illegible] ابيه
[illegible] في السادس [illegible]
مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها الاية
اختلف العلماء في دخول موسى م قال السدي [illegible] لما ترعرع

وكان يركب مع فرعون وكان يوماً ركب مع فرعون رجع فدخل المدينة ومتغفلة
وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان فقال فرعون
وتبرأ عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل يوماً من الايام رجع
الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة قال ابو يزيد ان موسى عم لما
ضرب فرعون اخرجه من المدينة ثم رجع ودخل المدينة فظاهر الروايتين
وقت القيلولة قال **الحسن البصري** رحمه الله عليه كان يوم التعييد وقال مقاتل
رحمه الله كان بين المغرب والعشاء الفقية فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما
من بني اسرائيل والاخر من اتباع فرعون فاستغاثه رجل الذي هو من بني
فاغاثه فوكزه القبطي فقتله فخاف وقال الالهي ثبت فلا اوقعه بعد
هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فرجع في اليوم الثاني ورأى رجل الذي اغاثه يخاصم مع واحد
من ال فرعون قال موسى عم له انك لغوي مبين حيث قتلت امس احد
فقتله بتسببك فتقاتل اليوم مع اخر قال **ابن عباس** رضي الله عنه
ثم مد موسى عم يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر بني اسرائيل الى موسى
عليه السلام فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن

الا

ارادوا انما اراد الفرعوني فقال يا موسى عم اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفساً بالامس الاية فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبر
بذلك فامر فرعون بقتل موسى عم ومن هنا قيل عدو عاقل خير من صديق
جاهل ولا اشارة فيه ان موسى عم كان كريما والاسرائيلي لئيما وموسى عم فينظر لوجهه
ولكن عامله بكرمه ولذلك الرب الكريم يعامل بعبده العاصي ولا ينظر الى لومه
والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قوله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رأى في الحديبية واخبر اصحابه **وقال الله تعالى** في منامي ان يكرمني
بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فاستقبله سهيل ابن عمرو فتعاهد معه ورجع
وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله [illegible] ان الله تعالى وعدني ان ادخل
مكة ونحن لم ندخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ادخل في هذا العام
سندخل في العام **الثاني** فلما اتى ثانياً وفتح الله تعالى مكة على
يده نزل جبريل عم بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الاية [illegible] رؤيا يوسف عم **قوله تعالى** اني رأيت احد عشر
كوكبا **والثالث** [illegible] **قوله تعالى** [illegible] **والرابع**

٤ الف ٢ ر
اما [illegible]
الكذب

رويا الطبخ قوله تعالى اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه الاية
والخامس رويا الديان قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان **والسادس**
رويا المومن قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا **والسابع** رويا رسول الله صلعم
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الاية الاشارة ان الله تعالى كان
قادرا بان يحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وطرح
الكفار اذوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا
ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عم بملك مصر
من غير ان تفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يقبل الخلايق ان يعزوه
بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يعصم
عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط تعالى عليهم الشيطان حتى اوقعهم في
الذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة ورحمهم بالعفو والغفران ليعلم العالمون
انه الحكيم والله غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ايسوا من دخول مكة ثم بشرهم الله تعالى بالفتح والنصرة وقال الله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف عم بالامن
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين كذلك المومن يوم العيد حيث

بعلمه

يعاين الاحوال والافزاع عليها فيخاف في نفسه فيبشرهم استقبالا ادخلوها
بسلام امنين وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المشركون
في المسجد يتشتتون من ازواجهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد
واحاط جنينه بالمسجد ودخل خواص المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح له
باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام فيها وقوفا قام الخواص حول المسجد
وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع السيوف
على اعناق اعداهم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب
واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال رسول الله صلعم يا اهل مكة
بئس الغير انتم لنبيكم اذ كذبتموني وضربتموني وشتمتموني ومن ولدي
اخرجتموني فالان قد اظفرني الله تعالى عليكم كما ترون فاعلا بكم فقام
سهيل بن عمرو وكان رئيس قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ابن عم كريم ان عفوت فبكرمك
عظيم وان عاقبتنا فبحلم وكرم فتبسم رسول الله صلعم في وجوههم
وقال اقول لكم ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسموا اموالهم
ولم يسب ذراريهم فخرجت قريش من بيوتهم رجالهم ونساؤهم فقالوا الحمد لله الذي

روا

جعلنا امته وادخلنا في جملتهم

المجلس السابع

في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية روى انس بن مالك بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة قال يوم الوصلة والنكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه مبارك المجلس قال بعض العلماء سبعة انكحة حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة **اولهم** ادم وحوا عليهما السلام والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفورا والرابع سليمن وبلقيس والخامس محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم وخديجة والسادس هو وعائشة والسابع علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنها **اما الاول** نكاح ادم وحوا حصل في يوم الجمعة بدليل ما روى عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها وتاب عليه في يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله فيها الا استجيب وقصة ادم لما خلق الله نظر في السماء والارض فلم ير احدا جنسه يستانس كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان في السما فقيل وكان بين النايم واليقظة اذا امر الله تعالى جبرائيل بان يخرج ضلعا من جانب الايسر فاخرج ولم يتالم منه ادم ثم خلق الله تعالى منها حوى

وكل

وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة تكون الى يوم القيمة وضع فيها في الاهل وكل امانة وديانة ومنصب فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضع في قلب ادم حتى صارت حوا احسن من في السموات والارض فصار ادم عليه السلام اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من الذهب ثم ايقظ ادم عليه السلام وعرضها عليه فنادها ادم من انت ولمن انت فقالت انا امتك خلقني الله لاجل ادم فقالت ايتني فقالت بل انت تاتيني فقام ادم عليه السلام وذهب اليها ثمن ثم جرت العادت بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده فسمع نداء يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حوا لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى الى سكان الجنة بان يزينوا الجنة ويزخرفوها وينضدوا اموايد النثار ذواطبقها ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان يجتمع تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله بنفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال الله تعالى الحمد لله ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي اني زوجت ادم بديع فطرتي حوا امتي على صداق تسبيحي وتهليلي ثم نثر الغلمان والملائكة تنثر اللؤلؤ

واليا قوت فحملوا الى آدم ع م فطلبوا حوا منه المهر فقال ادم الهي اي شيء
اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله عز وجل لا فقال اصلي ام اصوم
ام اسبح لك فقال الله لا فقال ادم اي شي هو فقال الله تعالى صداق حوا ان تصلي عشر
مرات على نبي وصفيي محمد عليه الصلوة والسلام وسيد المرسلين وخاتم النبيين
نكتة قال الله تعالى لادم صل على محمد حتى تحل لك حوا وقال الله تعالى لامة محمد
عليه السلام احرمت عليكم النيران فتصلوا عليه حتى احل لكم دار الجنان
والثاني نكاح يوسف ع م وزليخا وهو ان يوسف عليه السلام صار ملك
مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزة عمياء ومع ذلك محبة
يوسف ع م وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما عمي بصرها واشتد امرها وكان [illegible]
لعبد الوثن الى ذلك اليوم فرفعته وكسرتها وضربت على الارض وتبرات
منه وامنت بالله الحي القيوم وتعبدت في الليلة الجمعة مناجات كثيرة
وقالت الهي [illegible] ما لي [illegible] حضرت عجوزة حقيرة ذليلة فقيرة
بحب يوسف ع م وعشقه فان اوصلتني اليه فذلك والا ارفع حبه عن [illegible]
كما قال لا [illegible] ولا الي فرحمت الملائكة صوتها وتحجبت لها [illegible]
زليخا جاءت الى حضرتك وجاءت رحمتك تدعوك يا [illegible]
[illegible]

مطلب نكاح يوسف ع

يلما تبكي فرحان وقت نجاتها وخلاصها وكان يوسف ع م يمر يوما
من الايام مع حشمته اذ خرجت زليخا فلما قرب منها انادت باعلى صوتها
سبحان الله من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان الله من جعل العبيد
برحمته ملوكا فوقف يوسف وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك
بالجواهر واللالي والذهب والفضة والمسك والعنبر والكافور وانا التي
الم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليل كلها منذ
رايتك فقال يوسف عليه السلام زليخا انت فقالت بلي يا يوسف فقال اين
مالك وجمالك وخزائنك فقالت افنا عشقك كلها فقال يوسف
كيف عشقك الان فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت وآن نكتة كذا
حال المؤمن اذا وضع في القبر ياتيه ملكان فيقولان له اين جمالك فيقول
ذهب [illegible] فيقولان اين ضياء عينيك فيقول ذهب [illegible]
فيقولان اين ذريتك ونسبك فيقول ذهب البنات والابناء [illegible]
بايتهم فيقول بقي الايمان وديني الاسلام ومحمد نبي عليه الصلوة والسلام
رجعنا الى القصة فقال لها زوجها يوسف ما تريدين يا زليخا قالت
اريد ثلثة اشياء ارد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف ع م
بان يمتنع فاوحى الله تعالى اليه يا يوسف قل لزليخا ما تريدين قم لا
بجز بو

تحبها بما

حبيبها لما ارادتها فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه
واشهد ملائكته ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب ولا نوال وتروج قال جبرائيل
يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال فلك جلال ونوال وقدرة
فوهب الله تعالى شبابها وجمالها وكمالها حتى صارت احسن مما كانت كانها
بنت اربع عشر سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة والشوق والعشق
في قلب يوسف ثم صار المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا
فرجع يوسف الى منزله فاراد الخلوة مع زليخا ودخلت زليخا [illegible]
فقال يوسف [illegible] حتى تغتسل [illegible] ونادى يا زليخا
انت التي
الست التي [illegible] حين مررت [illegible] فاجابت [illegible]
ولكن ليس قلبي كما كان حكي عن الشبلي رحمه الله انه [illegible]
عليه [illegible] في ليلة [illegible] بيت مظلم [illegible] الابيات
شعر كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج
لا اباح الله لي فرجا [illegible] بالفرج ثم [illegible] زليخا [illegible]
فاخذ يوسف قميصها [illegible] قميصها فنزل جبرائيل وقال
يا يوسف [illegible] فارفع القناع بينك وبين زليخا والسلام [illegible]

ثم لا الجمال والقوة ثم

فكان فيه

وانتق

فصل في [illegible]

وصفورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوي الامين الاية وهو ان موسى عم لما قدم من مصر
وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فراى نفسه غريبا فقيرا جائعا
تعبا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي
في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له
مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثلي
حبيب **رجعنا الى القصة** فرجعت بنت شعيب وقصتها على ابيها قصة
موسى عم فارسل اليه احديهما فجاءت احديهما تمشي على استحياء وهي صفورا انكحته
انه مستبكرة للنساء على استحياء لم يكن مرضية [illegible] تعالى المخبرة
مشيتها على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فشعيب صلوات الله على نبينا وعليه ارسل ابنتها الى موسى عم يدعوه ليجزيه
اجره شعيب قال الله عز وجل ارسل محمدا الى عباده يدعوهم ليجزيهم
اجرا عظيما فقال يدعوا الى دار السلام والله وقال اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين فقال شعيب ما رايت من قوته طاقته وامانته فقالت

تمشي على

الله رفع الحجر الذي كان على رأس البئر وحده وكان لا يرفعه الا اربعين
رجلا واما انت وكنت امشي قدامه في الطريق وقال تأخري خلفي حتى لا يقع بصري
اعضائك فلما سمعه شعيب عم رغب فيه وقال لموسى عم اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين فقال موسى عم اني فقير غريب ليس لي مالي ولا اقدر على المهر
قال على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فجمع شعيب عم
اهل بلده وعقد له النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة ونكتة [illegible]
لما رأى امانة موسى عليه السلام وديانته اسرع الى وصلته فقال شعيب اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية قال الله تعالى [illegible]
[illegible] عليهم واضافهم الى نفسه وقالوا الست بربكم [illegible] وقال الله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السمرقندي رحمه الله
ان ملكا من الملائكة الى شعيب عم على صورة ادمي فوضع عنده
العصا وديعة وكانت تلك العصا من شجرة المنتهى نزل بها ادم
عليه السلام من الجنة فلما توفي ادم عم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب
ثم نزل بها جبرائيل الى شعيب لاجل موسى عم فلما عقد له النكاح قال شعيب عم
ادخل البيت وخذ العصا من بين العصا فذهب نحو الغنم فدخل عم

واخذ

خذا [illegible] ج فرأى شعيب اخذها وقال شعيب هذه امانة وردها
الى موضعها واخذ الاخرى فرجع ووضعها مرارا فاذا ياخذ الا خرج تلك العصا
وذهب نحو الغنم فندم شعيب فقال الان ذهب بامانة الغير فلحقه واسترده
منه فادركه موسى عم وقال اعطني العصا فابى موسى عم فتنازعا واتفقا
على ان كل الحكم بينهما من لقيهما اولا فلقيهما ملك على صورة ادم فقال الملك
بينهما الحكم وقال لموسى عم ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك
وان لم تقدر ان ترفعها فهي [illegible] فوضع العصا على الارض فجهد شعيب عم بان يرفعها
فلم يقدر البتة فتمنا ولموسى عم برفعها اخذها من الارض ثم ظهرت منها معجزات
كثيرة حتى موسى عم اذا انتهى [illegible] وكانت [illegible] وكان اذا اشتهى
ثمارا غرزها فحضرت [illegible] وكان اذا اشتهى طعاما ضربها
على الارض فتقطر انواع الاطعمة وكان اذا اشتهى ماء اخرجت منها عيون ماء
واذا اظلم عليه [illegible] كالسراج واذا ظهر له عدو [illegible] صارت له
مؤنسة وتحدثه واذا [illegible] صارت ثعبانا فخرج من عينيها
[illegible] كالرعد [illegible] ثم لما تمت ثماني حجج قال له شعيب

فدخلت معه العصا في يده
وكلما جهد ان ياخذ اخرى
لم يقدر صح

يا موسى كلما ولدت من الحملان انثى فهي لك في هذه السنة وكان
موسى عم يرعى الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها
فولدت نعاجه كلها اناث في تلك السنة وقال شعيب عم في السنة الثانية كلما
ولدت من الحملان ذكرا فهو لك في هذه السنة فولدت في تلك السنة كل نعاجه
ذكرا فاجتمعت له اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر واتى في طريقه نورا فظنه نارا
كما قال الله تعالى لاهله امكثوا اني انست نارا الاية **والرابع** سليمن عم
مع بلقيس وهو لما اتت الى سليمن عم مع عرشها بدعاء آصف بن برخيا ويروى انه كان
لها سبعون قائما عند كل قائم خمسمائة الف فارس وقال محمد بن اسحق عند كل قائم
خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال وحدثتها الجن وقالوا ان لها عيبين
احدهما نقصان العقل **والثاني** ان ساقيها مثل ساق الحمار فامر سليمن بان
ينكروا عرشها فنكروا فيه ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجعلوا حول البيت نهرا كبيرا
ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يجعل عرشها على راس الماء فيظهر من زجاجه
ففعلوا كما امروا ثم دخلت بلقيس على سليمن عم قال اهكذا عرشك قالت كانه هو
فلم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها كانت عرفت بعض العلامات

فعلم

فعلم سليمن عم بهذه الفعل انها عاقل ثم امرها بان تدخل القصر وعزمت
على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها
فرأى سليمن عم ليس فيها شيء من العيوب فالمنفقة فقال انه صرح ممرد
من قوارير فلما رأت بلقيس بهذه العلامات تفكرت نفسها وقالت ان معي
عسكرا كثيرة وجنودي وحشمي ووسعت بلدتي وقلعتي وبعد المسافة
بيني وبين سليمن احضرت في ساعة وحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعال
فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمن بن داود عليهما السلام ثم يقدر ان آصف عرشي رسول الله صلى الله عليه
وسليمن الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه
والوحوش مسخرت والملائكة رسوله وكان ميدان لابنه من ذهب ولبنة
من فضة وكان بعسكره مائة فرسخ وكانت مملكته مسيرة شهر وكان
الجن تنسج له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الفا محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل
وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعين الف بقرة واربعون الف غنم
وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيها الجزور والغنم والبقر من غير تفرق

اعضائها فكان له جفان كالحياط وقال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور
راسيات الاشارة فيه بان امة محمد عم لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار
واشجار حتى قيل اول منزلة من منازل امة محمد عليه الصلوة والسلام
لكم في الجنة مثل ملك سليمن مائة مرة بلا زوال لان الجنة دار الخلود ليس فيها شمس
ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا حزن بل بقاء بلا حتم وعطاء بلا عدد
وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها
دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة
بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وقصور
وحور وحور وفيها جنة نعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم
الاية والعيد فيها مقيم والنجي فيها نديم والضيف والثواب فيها عظيم والبقاء
فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم فيها رب كريم ونعمها موفرة
ومقامها مخلد وبقاؤها سرمدي وفيها منضد والموافقة مجدد وحوضها معد
وحورها منتظر وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس قوله
تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا الاية فيها لمن لم يقل لمولاه شريكا ولم يترك
منالا واخلص له في دنياه قولا وعملا وافعالا لم يزل ولم يعمل عصيانه خالفا

وو

ووجدا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه عدلا فاتخذ الولي حبيبا وسعد بلا تعجل الله
الفردوس له نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن الى اخره الاية وفيها اربعة عيون
سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان وفيها
عينان احدهما الكافور والثانية الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر والخامس
نكاح رسول الله عم وخديجة روي ان خديجة رضي الله عنها رايت في منامها ان الشمس
نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها من بيتها فلم يبق في مكة الا بيوت فلما انتبهت
قصت الرؤيا على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال ان النبي آخر الزمان
يتزوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي من ان يكون من اي بلدة يكون قال من مكة قالت
من اي قبيلة قال من قريش قال من اي بطن قال من بنو هاشم قالت ما اسمه
قال اسمه محمد عليه السلام وكانت خديجة تنتظر
من اي صاحب يطلع عليها هذه الشمس يوما من الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام وكان عمه ابي طالب وعمته عاتكة ينتظر او حسن
سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب ليس لنا مال بان تزوجه فلا نعرف كيف المهر
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي كان امراة ميمونة كل من تعلق بها بارك في معاشه

فامرها تريدان ترسل عيرها الى الشام فتوجرها محمدا لكى يحصل منى وتزوجه
بذلك نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة واباطالب يهيئان له اسباب الاكرام
فلا يعرفان بانا هيئنا له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا
عزيز مصر هيئا ليوسف م اسباب العبودية والخدمة فلم يعرفا بانا هيئنا
اسباب السلطنة والنظيره ان بنت شعيب واباها هيئا لموسى م اسباب الرعي
والاجير ولم يعرفان بانا هيئنا اسباب الكليم والرسالة والنبوة رجعنا
الى القصة فنادوا هذا الامر لمحمد م فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد عليه السلام فلما سمعت
هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا تاويل رؤياي عمي ورقة نوفل قال
يكون من العرب هذا عربي ومكي وقريشي وهاشمي واسمه محمد م
وهو حسن الخلق العظيم الخلق فليس هو الا نبي الخلق وهمت بان تزوج
نفسها في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجرت
الابن م واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظير قصة موسى م وصفورا
رضي الله عنها لما رات موسى م رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان يقول زوجنيه ولكن قالت يا ابت استاجره

ونظيره

ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي بحاجة الى طاعتك وخدمتك
ولكن امرتهم بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع
تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت وقلت سبحان
ربي الاعلى ازينك واقول لبيك عبدي وسعت رحمتي فاطعمتك طعاما محبتي
واسقيتك شراب شوقي وارفع راسك فمن وسنك الوصال لا الاعمال
رجعنا الى القصة قالت يا عاتكة اني استاجر كل اجير بعشرين دينارا
فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة فاخبرت ابا طالب
وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم اذهب الى بيت خديجة فانتقل بما امرت
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها وجلس باكيا حزينا كان يقطر
الدموع عينيه على خديه فبكت عاتكة لبكائه فقال الرجل النعيم جاء عند خديجة
هيئوا ميل العيس وقال النبي محمد البسوا لباسا من صوف ووضع القلنسوة على راسه
وجلس امام القطار وتوجه نحو الشام فعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمال
ماله ودخل الطريق باكيا وقال [illegible] نفسي والتي [illegible] الله [illegible]
يا امي [illegible] خالي ولا [illegible] من البيت [illegible] في [illegible] القرية الى
عرضت [illegible] لا ادري [illegible] رجع الى والدي ام الموت في دار الغربة فوقع الاهين

[illegible]

والعويل والغلغل في الملائكة بكائه ومناجاته لكنه يا امة محمد ابكي ثم ابكوا
على رسولكم ونبيكم لان الملائكة بكت امة محمد عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السماء من قبلكم واذا بكت هي
ينا جا الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا في حال لامة محمد صلى الله عليه وسلم
تراهم باكين فيوحي الله تعالى اليهم ان ها لما حدث حديث رسول فيهم فيكون
لاجله على ما اصابه من الشدة والمشقة والمحنة ثم يقولوا تعالى استغفروا
يا ملائكتي في السماء والارض لهم اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مزنة بيضاء تظلل على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
سحابة
في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصريات
تلبس محمدا ادم افضل الثياب وتركبه خيرة الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله
ينام على البعير والمزنة تظلله والنسيم تروحه ووصل البعير الى صومعة الراهب
وكانت في الطريق فنزلوا عند تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته وراى رسول الله
ونزلت الشجرة تظلله فتعجب من ذلك انه نبي حقا او ولي فاتخذ ضيافة
ودعاهم الى صومعته ليتعرفوا من هم حتى بان الكرامة فذهبوا جميعهم وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ابلهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته
فقصد نحو الشجرة فرأى المزنة لم تزل عن مكانها فسألهم وقال هل بقي منكم
الى سحاب

احد

احد عند اثقالكم وقالوا الا اليتيم الذي تركناه على الجمال وحفظ الاثقال فخرج الراهب
قد وصف
نحوه واتى اليه فلما دنى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وصافحه فاخذ
اي قام
الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي
نظر الراهب الى المزنة تريها تسير بحذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى المزنة فرأيها واقفا
على باب داره فدخل وقال الراهب يا شاب من اي بلدة انت قال الرسول صلى الله عليه وسلم
من مكة قال من اي قبيلة قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش قال من اي اصل قال
رسول من بني هاشم قال الراهب ما اسمك قال النبي محمد فوقع الراهب
عليه وقبله بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارني
خاتم النبوة واحدة حتى يطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هي قال تجرد ثوبك حتى ارى خاتم النبوة بين كتفيه فالتفت اليه رسول الله على
[illegible] فكشف عن كتفيه فرأى الراهب خاتم النبوة وكان مكتوبا عليه توجه
حيث شئت فانك منصور فبكى الراهب وحمد الله عليه وقال [illegible]
الفيه [illegible] شفيع [illegible] ورافع [illegible] النعمة [illegible] الرحمة
فاسلم [illegible] فاكرم [illegible]

منصور توجه [illegible]

٤٤

نعما بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان فالمومن الذي الى قلب الملك الديان الحكيم
الحنان والروف المنان ان الله تعالى نظر قلب المومن في كل يوم وليلة ثلث مائة
وستين نظرة فيرى حب التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة من العصيان فلا
ينقذه من النيران فلا يستوجب حلل الجنان ولا يزوجه من الحور الحسان
التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بالبرقة
ويتفضل عليه الروية وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام فتجروا فيه وتربحوا
فكان يوما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومحمد صلى الله عليه وسلم وميسرة
خرجوا الى اليهود يوم لعيد المنظارة فلما وصلوا الى المصلى جرو دخل رسول الله
عيد اليهود المنظارة
صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الى القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل
فقطعت سلاسلها وسقطت بجمعها فخاف اليهود وقالوا العلماء من هاهنا العلامة
التي ظهرت قالوا فنحن نجد في التورية ان محمد النبي من اخر الزمان اذا حضر في البيعة
وتظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم وطلبوه فقالوا لو وجدناه
لقتلناه ودفعنا شره فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه وميسرة هذا القول
لما محمد اليهم وتبادروا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دخل مكة بقي
سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه وتجارته فقال

لرسو

لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ارسلتك تبشر اهل تقدر عليه قال رسول الله
نعم افعل فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحراير واركب عليها رسول الكريم
فوجه نحو مكة وكتب كتابا يا سيدة قريش ان التجارة في هذه السنة
وقال
اربح من تجارة في سائر السنين فساق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة
اسرافيل
وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اطو الارض تحت قدم محمد وقال يا
فقال يا ادم
احفظ عن يمينه ويا ميكائيل عن يساره ويا سحاب ظلل عليه والقى الله عليه
احفظ
النوم فغلب على عينيه فنام ووصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة
وكانت خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورات راكبا
يقبل والسحاب تظلله وكانت عندها دكينة وقال هل تعرفين ذلك
فمن الراكب الذي يجيء قالت واحدة منهن انه يشبه محمد الامين فقالت
خديجة ان كان هو محمد اعتقت جميعكن بقدومه فوصل رسول الله
الى باب دارها فاستقبلت خديجة رضي الله عنها واكرمته وتخلت فقال
وهب له الناقة التي تركب عليها ثم ذهب رسول الله صلعم الى بيت عمته
وبعد ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي
ما تريد ان يعطيني اجرى يريد ان يزوجها فقال عمي عمتاه هلا
اسئل الاجير يريد ان لا يزوجني فقال هذا القول المستحيي وتكسو

قال

الموسم

الراكب الذي

١٢٥

فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكن ازوجك زوجة
من اشراف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي رغب فيها ملوك العرب والعجم
فلم تقبل والتماسي ان تتزوجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها
زوج من قبل وان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله صلعم
من عندها ولم يتكلم بشيء الى بيت عمه وجلس مغموما حزينا فسئله عمته
وعمته فقال ان خديجة قد سخرتني وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة
فقالت ان كان ما قالت حق ولا اتنازع معها فاتت اليها وقالت انك ان كان لك مال ونسب
فلنا حسب ونسب فلم تسخرين لابن اخي محمد فقامت خديجة واعتذرت فقالت
من يطيق ان تسخر من انسابكم ولكن عرضت نفسي على محمد فان قبلني فزوجت
منه نفسي ولا تعيبني فان لم يقبل فلا ازوج احدا الى ان اموت فقالت عاتكة
هل تعرف هذه القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك
ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعوا عمي وسبعين من الاقربة وخطبني منه
فرجعت عاتكة فاخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذت ضيافة ودعي ورقة
بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة فقالت قلت لا اشاور وذهب اليها
واشاور معها فقالت يا عمي كيف لا رد خطبة محمد وله امانة وديانة
وصيا

وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت
ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد فلا حاجة الى المال ومرادي منه الوصال
فقد وكلتك يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد
النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صارت وقت القيمة فدعى رسول اكرم ص م
ابا بكر رضي الله عنه وقال يا صديق تهيئ اهبة ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر
صديق حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدرعة مضروبة وعمامة والبسهما
رسول اكرم صلى الله عليه وسلم وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت
مائة غلام على يميني بابها قيام بيد كل واحد منهم طبق مملو من ذهب
ومائة جارية على يسار بيد كل واحدة منهن طبق مملو لؤلؤ در وياقوت
وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نثر الغلمان والجواري كلها على رسول اكرم
صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها ونثرت مواليد انواع
عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجة
رضي الله عنها وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع والعقار
والقصور في البلاد والاماء والعبيد والطارف كلها لك وكذلك قوله تعالى
ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة

اعاقبة ص

عليها ما هو

عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر
وثمانية ايام وخمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمسا وعشرين سنة فولد له من خديجة
سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر وكلهم قد ماتوا في الصغر واربع
اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم من عثمان بن عفان فماتت ثم
تزوج منه رقية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكانت هذه الانكحة
يوم الجمعة **والسادس** نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعايشة**
رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الكريم عم فجاء جبرائيل
بورقة من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عايشة رضي الله عنه وقال يا محمد
الجبار عليه السلام يقريك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة
في السماء دون تزوجها في الارض ثم صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الى بكر
عليها صورة المصور فقال لهما هل تعرفون بكرا في مكة تشبه هذه الصورة
فقال الذي تزوجها لي ان هذه الصورة بنت الصديق ابو بكر فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا بكر ان الله سمى عايشة زوجتي انها
بها في السماء فامرني ان تزوجها في الارض وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا

في السماء وتزوجها انت في الارض فخرج رسول الله صلعم

ادري

فلا ادري هل تصلح خدمتك ام لا فقال الم تكن لخدمتي لما زوجني الله تعالى
عقد النكاح ورجع الى بكر الى منزله وملاه طبقا من التمرة وقال
لعايشة رضه اذهبي بهذه التمرة الى رسول الله صلعم وقولي له والدي يقول الشي
الذي سئلني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا ادري اتصلح لكرامه لا فاتت حجرة
رسول الله صلعم ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادت ابيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة قبلنا ثم قبلنا ومد يده فاخذ
بطرف كمها ومدها اليه ونظرت مغضبة وقالت يا رسول الله الناس يسمون الامانة
وهذا من علامة الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت فاتت
الى بيت ابيها فقال لها ابو بكر يا عايشة كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا ابي لا تسئلني فانه اخذ ثوبي ومدني فقال لها يا قرة عيني
لا تظني به الظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست راسها
وقال بعض العلماء ان عايشة تفتخر على الازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت البكر **والثاني** ان الله تعالى زوجني
في السماء والثالث عتابه الله انزل في خواتيك والعذر فيها من بهتيني
كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا

ثم عقد

ثم قبلنا

رضي الله عنها كانت
[illegible] ويقول
تزوجني رسول الله صلعم

في الدنيا والآخرة **قصته** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا
اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها ذهب بها **قال عائشة** رضي الله عنها
فاقرع بينها في غزوة بني المصطلق خرج فيها سهمها فخرجت مع رسول الله
صلعم وذلك بعد ما انزلت آية الحجاب فقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
فاتخذ لي هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزوات ودنا من
المدينة نزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع الغوط [illegible]
ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه من اللآلي
والخرز اليماني فرجعت والتمست عقدي وقد اذن بالرحيل فحبسني طلب العقد
فوصل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون
اني فيه وكنت جارية حديثة السن الخفيفة اللحم [illegible] فجئت منازلهم
وليس فيها داع ولا مجيب فقمت لمنزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني يحرسان في وراء الجيش فلما اصبح رأى سواد انسان
نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب واسترجع

قا

[illegible] وراء الحجاب

قال انا لله وانا اليه راجعون

فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق
ثم يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك بي من هلك في
وكان اول من تكلم بالافك وابتهار عبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين
ثم المسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرت ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس مني كما كان عند شكيت اياما ورسول الله صلعم يدخل ويسلم ثم كيف تيكم
وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح
فقالت تعس المسطح فقلت لها بئس ما قلت فقالت ولم تسمعي ما قالوا قلت
وماذا اخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرض فلما دخلت
الى بيتي ودخل علي رسول الله صلعم ثم قال كيف تيكم قلت يأذن لي ان اذهب
الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة فلا اكتحل بنوم
ظنا ان البكاء فالق كبدي وهما جالسان عندي دخل رسول الله صلعم وجلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
وان كنت الممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي [illegible] فقلت لابي اجب عني

على

تيكم

الالمام [illegible]

والابوان

رسول الله صلعم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلعم فقلت
وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفتم انكم سمعتم
بهذا القول حتى استقر في انفسكم وصدقتم ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم
اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت اصغر في نفسي من ان ينزل
في شأني وحي يتلى يطهر وما يتكلم في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلعم
فهو لا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تعالى على رسوله الوحي واخذه ثقل
الوحي حتى عرق جبينه واحمر وجهه وكان اول كلمة كلمني بها ان قال ابشري
يا عائشة فقد نزل الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم
اليه ولا احمد الا الذي انزل براءتي ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخره ثم قال ابو بكر الصديق
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال وكان
ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى قوله تعالى ولا يأتل اولو
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا
تحبون ان يغفر الله لكم والمسابح بكا علي وفاطمة

روى

ان نرى اجيب عني رسول الله
فقالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله
فقلت صح

رؤيا يبرئني الله بها
فوالله
قالت عائشة
ما قام رسول الله

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة وكانت زاهدة عابدة وحب الولد الصالح
مباح ولانها كانت تذكره لخديجة وكانت ام الحسن والحسين وقرة عين رسول الله صلعم
وكانت لها اسماء تدعى بها احدها بتول والثانية زهرا والثالثة
طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله صلعم
يغتم لاجلها ويقول لمن يخطبها والذي يزوجها ويخفي لها الحساب تزويجها فنزل جبرائيل وقال
يقرئك السلام ويقول يا محمد صلعم لا تغتم لاجلها فانها احب الي منك فعقد امر تزويجها الي
فاني ازوجها ممن احب فسجد رسول الله صلعم سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل فلما كان يوم الجمعة
جاء الى رسول الله صلعم وبيده طبق مغطى بمنديل وكل واحد منهم مع الملائكة ووضعوا
الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جبرائيل قال ان الله تعالى
يقول انه زوجت فاطمة من علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا اثواب الجنة واثمارها
والبسها الثياب فانثر عليها الثمار فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا جبرائيل اذا
فاطمة ترضى بان [illegible] يكون [illegible] الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء
ولكن يا جبرائيل [illegible] كيف كان تزويج فاطمة في الجنة قال [illegible] يا محمد
ان الله تعالى [illegible] ابواب [illegible] فخلقت
ثم [illegible] الكرسي [illegible] وسدرة المنتهى [illegible] الولدان و
بان [illegible] كل [illegible] فاطمة [illegible]
والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت الشجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى

١٧ امر سل

وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل صلوات
الله عليهم اجمعين
وبيد كل واحد منهم
طبق صح

عن مقاتل فيهم كفاية [illegible] صح

انزح المبتهجة في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة
ثم امر الله تعالى ليور الجنة بان يفتح فتفتت درر قصر لحور العين وتنثرت الاشجار
الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه
وقال اني سيدة النساء العالمين فاطمة رضي الله عنها من علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه كنت انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسول الله ثم زوجها الله تعالى
وقبلتها انا على هذا عقد نكاحها في السماء فاعقده انت يا محمد في الارض
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب كتمها من وجهه ثم فاطمة رضي الله عنها
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام فقال ان الله يامرك بان يقرأ الخطبة
بنفسه فامر رسول الله بان يقرأ الخطبة فقرأ الخطبة الحمد لله الموحد بالجلال المنفرد
بالكمال خالق الكونين ورازق الثقلين حسن طبقات خلقته الذي ليس
كمثله شيء ولا يكون كمثله شيء الا هو خلق العباد في البلاد والهمهم الثناء فسبحوه
بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده فاجابوه والحمد لله على نعمائه
والائه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه [illegible] فانها [illegible] يوم
المرض الحميد الاية وصلى الله على سيدنا محمد نبي الذي [illegible]
ونخطبه [illegible] وعلى آله واصحابه وحجبه والنكاح مما امر الله تعالى و
فيه [illegible] الراغب الى الله [illegible] العالمين وقد [illegible]
واربعمائة درهم [illegible] على الرسول الامين
منك وسنة من مضى من المرسلين فقال رسول الله فقد زوجت فاطمة [illegible]

وقال الله يا جبرائيل [illegible] انت

وايا مرتبة

انتجبه وسلم

دم

واعطى يوم الخميس

والخمسين نبيا مرسلا محمد صلوات الله عليهم اجمعين لآدم ثم
والخمسين نبيا مرسلا محمد صلوات الله عليهم اجمعين فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يارب ما حظ امتي فقال
يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لهم تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء مائة وعشرين مرة بنفسه وعشرين مرة بروحه وسبعة وعشرين
مرة بمنامه وسبعين مرة بقلبه وسبعمائة مرة [illegible] وكان ابدا مقيما عند العرش
[illegible] صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الطاهرين [illegible]

ابجد كبير

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

ابجد صغير

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٨	٦	٤	٢	ساقط	١٠	٨	٦	٤	٨
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
سقط	٤	٨	سقط	٤	٨	٤	٤		

ادبلم

VI Klt.

هذا دعاء استخاره قال جابر كان رسول الله م يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني
[illegible]
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به نقل من المصابيح

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА [illegible] СКОПЈЕ
I Н. Бр. 43 656

[illegible] ولوالديه [illegible]

اللهم أصلح أمري وأصرف عني كل
ذي [illegible] بشغله [illegible] عنك وكافية
[illegible] العظيم

اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت فاغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم

اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك
وأن محمدا عبدك ورسولك

[illegible]